دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع
الواقع ـ المعوقات وإمكانية التغلب عليها

د./محمد محمد عبد الحليم
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د./محمد على عـزب
كلية التربية جامعة الزقازيق

مقدمة :

الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية لاخلاف على مكانتها وأهميتها بالنسبة لإعداد الأجيال وخدمة المجتمع ، وأصبح من الأهداف العامة لفلسفة التعليم الجامعى ربطه بالمجتمع ، واستخدام مؤسساته كمركز إشعاع يستهدف خدمته عن طريق إجراء البحوث والدراسات العلمية في كافة المجالات ، واستثمار نتائجها بما يحقق التطوير والارتقاء بكافة الممارسات التي تساعد في خدمة المجتمع ، وتحقيق التطور العلمى وإيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي .

وقد أكدت الأبحاث أنه لا مكان في الوقت الحاضر للتعليم المنعزل عن المجتمع ومشكلاته وأن التعليم العالى الفعال هو الذى يكون وثيق الصلة بحياة أفراد المجتمع وحاجاتهم ومشكلاتهم والقادر على إحداث التنمية الشاملة . (١)

ويمكن القول إن خدمة المجتمع هي الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل التكيف مع التغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا ، والتكيف مع الحاجات الثقافية المتزايدة التي نمت نتيجة اتساع وقت الفراغ والتسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال الحديثة . (٢)

ولذا فإن الجامعات الناجحة في العصر الحالى هي تلك التي تفتح أبوابها للمجتمع من حولها ، بحيث تتحسس مواطن الداء فيه وتحاول أن ترى العلاج المناسب ، بل وتكون حساسة لطموحات أفراد المجتمع. (٣)

وهناك نوع من التفاعل بين الوظائف الثلاث للجامعة ، وكلما زاد التفاعل والتنسيق عظمت الاستفادة ، وقد عبر عن هذا رئيس جامعة المنصورة حيث اعتبر أن كلا من تلك الوظائف الثلاث يمثل ضلعا في مثلث متساوى الأضلاع شكل (١) ، وعليه فإن زاوية التلاقى بين كل ضلعين تمثل عمق المقاومة بين هاتين الوظيفتين ومساحة المثلث تمثل الفائدة التي تعود على المجتمع من الجامعة ، فعند وجود تعاون وتفاعل أكبر بين المهام الثلاث الممثلة بأضلاع المثلث فإن كل رأس من رؤوس المثلث يتحول في هذه الحالة إلى منحنى ، وبالتالى يتحول شكل المثلث إلى دائرة لها أكبر مساحة ممكنة لتؤكد التعاون بين المهام الثلاث ، وبعبارة أخرى فإن الدائرة تعنى التوحد والتفاعل الأمثل الايجابى بين مهمام الجامعة الرئيسية وهو ما يعود على المجتمع بنفع أكثر. (٤)

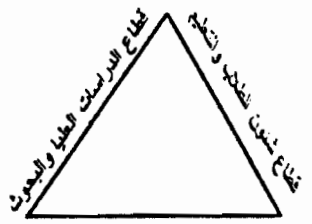

شكل (١)

ويعبر عن ذلك أيضا حامد عمار بقوله " إن الجامعة في إطار هذه الوظيفة (خدمة المجتمع) يمكن أن تقوم بنشر وإشاعة الفكر العلمى المرتبط ببيئة الكليات ، وتقوم بتبصير الرأى العام بما يجرى في مجال التعليم فكراً وممارسةً ، وأيضا عليها أن تُقيِّم مؤسسات المجتمع وتلقى بمقترحات لحل قضايا ومشكلات المجتمع وتدلى بتصورات وبدائل ، وأيضا تثير وتشيع فكرا تربويا داخل المجتمع في ضوء مقولة التعليم كالماء والهواء . (٥)

وكليات التربية لها دورها في هذه الرباعية التي ترتبط أساسا بخدمه المجتمع وتنمية البيئة، وهذه الكليات لها وزنها ولها ثقلها في المجتمع وذلك يرجع إلى أعدادها ونسبة طلابها الذين يمثلون ـ طلاب الجامعات المصرية ، كما تتعدد أدوار كلية التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة " وأصبحت كليات التربية تشكل في واقع الأمر الصناعة الثقيلة للتنمية وتمثل قاعدتها الأساسية " (٦)

ومن هنا كان هذا البحث محاولة للتعرف على دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تحقيق هذه الرباعية في خدمة مجتمع محافظة الشرقية وإذا كان هناك من معوقات فما هي وكيف يتم التغلب عليها ؟

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسى التالى :

- ما دور كلية التربية جامعة الزقازيق في خدمة المجتمع وتنمية بيئة محافظة الشرقية ؟
- وما المعوقات التي تحد من هذا الدور ؟ وما إمكانية التغلب عليها ؟

وللإجابة عن هذا السؤال كان من الضروري الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع ؟ وما مجالات هذه الخدمة ؟
- ما المجالات التي يمكن أن تقوم بها كلية التربية جامعة الزقازيق لخدمة المجتمع ؟
- ما الأدوار التي تؤديها كلية التربية جامعة الزقازيق لخدمة المجتمع ؟
- ما المعوقات التي تعوق كلية التربية جامعة الزقازيق عن أداء دورها في خدمة المجتمع على الوجه الأكمل ؟
- ما التصور المقترح لزيادة فعالية دور كلية التربية جامعة الزقازيق في خدمة مجتمع محافظة الشرقية ؟

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على الدور الذى تقوم به كلية التربية بالزقازيق في خدمة المجتمع ، والمعوقات التي تحد من أداء هذا الدور على الوجه الأكمل وإمكانية تذليل هذه المعوقات لكي تؤدى كلية التربية بالزقازيق دورها بأكثر إيجابية وفعالية .

منهج البحث وأدواته :

يستخدم البحث المنهج الوصفى للتعرف على المشكلة موضع الدراسة تحديدا علميا دقيقا وقد استخدم الباحث في إطار هذا المنهج دراسة الحالة (*Case study*) وذلك لملاءمتها لهذه الدراسة.

الدراسات السابقة .

١- التعليم الجامعى المصرى حديث حول الهدف وإطلالة على المستقبل (١٩٨٣) (٧)

استهدفت الدراسة التعرف على ما يمكن أن تقدمه الجامعة لمجتمعها ، وقد أشارت الدراسة للعديد من وجهات النظر كل منها له جذوره الفلسفية وأيضا تناولت معالجة قضايا مرتبطة بالجامعات المصرية وهى : قضية التوسع في التعليم الجامعى في مصر وأثر ذلك على معدلات النمو المختلفة داخل المجتمع ، قضية هجرة العقول الجامعية ونتائج ذلك على المجتمع وقضايا أخرى عديدة . وقد توصلت الدراسة في النهاية إلى خطورة انفصام الجامعة عن المجتمع وأوصت بضرورة التلاحم بين الجامعة والمجتمع .

٢- دور الجامعة في خدمة البيئة (١٩٨٣) (٨)

استهدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة في خدمة البيئة وقد توصلت الدراسة في إحدى نتائجها إلى وجود قصور في دور الجامعة في البيئة والمجتمع . وأوصت بضرورة تنشيط هذا الدور الهام باعتباره الوظيفة الثالثة للجامعة في مصر .

٣- دور كليات التربية الإقليمية في خدمة المجتمع - دراسة تقويمية (١٩٨٨) (٩)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تحقيق كليات التربية في الجامعات المصرية الإقليمية لوظيفتها في خدمة المجتمع للوقوف على الجوانب الإيجابية بغية تدعيمها وتعزيزها وأيضا الجوانب السلبية لعلاجها وتقديم الحلول لها .

وتوصلت الدراسة إلى أن كليات التربية الإقليمية غير قادرة على القيام بوظيفتها في خدمة المجتمع بالصورة المنشودة وذلك للعديد من المشكلات والتي من أهمها نقص أعداد هيئة التدريس ، والزيادة الكبيرة في أعداد الإداريين ، والزيادة في أعداد الطلاب ، والنقص الواضح في التجهيزات اللازمة لخدمة المجتمع ، وعدم توفير التمويل اللازم للقيام بهذه الوظيفة ، والقصور في التنسيق بين كليات التربية الإقليمية والمجتمع المحيط بها .

٤- دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلى (١٩٨٩) (١٠)

استهدفت الدراسة تفسير دور كليات جامعة القاهرة فرع الفيوم في إطار نظرية الدور ، تبنت الدراسة الاتجاه التكاملي في التنمية حيث يعتمد هذا الاتجاه على فهم البيئة الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع الدراسة ، ومحاولة تطويرها لزيادة مساهمتها في خطط التنمية . وقد تناولت الدراسة الميدانية أربعة متغيرات هي : المدخلات والعمليات الداخلية - إعداد وتنمية القوى البشرية - البحث العلمي - خدمة المجتمع .

٥- دور الجامعة في تنمية بيئتها . (١٩٩٠) (١١)

استهدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين الجامعة والمجتمع مستخدمة المدخل النظمي وصولا إلى توضيح إمكانياتها في فهم البيئة وتنميتها ، ولتحقيق ذلك ناقشت الدراسة أربعة خصائص أساسية في التنظيم الجامعى (أهداف الجامعة - المهمات الأكاديمية - الهيكل التنظيمي - المناخ التنظيمي) .

وقد قامت الدراسة بتحليل دور الجامعة في تنمية بيئتها وأهم مجالات تأثيرها فيها . وقد استخلصت منها مجموعة من المحددات لدور الجامعة ومحفزاته في تنمية البيئة (محددات موارد الجامعة - محددات العمل الجامعي - محددات توظيف مخرجات الجامعة.)

٦- دراسة مقارنة لدور كليات التربية في تنمية المجتمعات المحلية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة . (١٩٩١) (١٢)

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به كليات التربية في منطقة القناة في تنمية المجتمع المحلى من الناحية الاجتماعية والتعليمية ، والكشف عن أدوار كليات التربية وأساليبها في تنمية المجتمعات المحلية في بعض المجتمعات الأخرى وذلك للاستفادة من هذه التجارب لمحاولة وضع تصور يساعد على تعديل وتطوير أدوار هذه الكليات في تنمية المجتمعات المحلية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن كليات التربية في بور سعيد والإسماعيلية والسويس مثلها مثل بقية كليات التربية في مصر لم تستطع خدمة مجتمعاتها المحلية وذلك بسبب اللوائح والقوانين والمناهج التقليدية التي ليست لها علاقة بخدمة البيئة من قريب أو بعيد ، وأيضا عدم وضوح الرؤية حول خدمة المجتمع ، وتقليدية الإدارة . وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تدعيم اتجاهات ومهارات تنمية المجتمع .

٧- الصورة المثالية والواقعية للجامعة من منظور المجتمع والعاملين فيها "دراسة ميدانية" (١٩٩٢) (١٣)

استهدفت الدراسة تحديد واقع الجامعة من منظور المجتمع المحلى ، ومن منظور العاملين في الجامعة ، ثم بيان جوانب التطابق أو الاختلاف بين وجهتي النظر (الواقع والمثالي) . واختار الباحث مجتمع الفيوم للدراسة ، واقتصرت الدراسة على كليات التربية والزراعة والهندسة والخدمة الاجتماعية .

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عدم ثبات على سياسة واضحة ومحددة الأهداف والمقاصد للتعليم الجامعى خاصة بالنسبة لوظيفة خدمة المجتمع ، وأن إمكانيات الجامعة (البشرية - المادية) غير موظفه لخدمة المجتمع المحلى . وأوصت الدراسة بضرورة توظيف خبرة الأساتذة ومرافق الجامعة لخدمة المجتمع المحلى وضرورة الربط العضوي الوثيق بين سياسات التعليم الجامعى وأهداف التنمية الشاملة .

٨- تطوير كليات التربية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة (١٩٩٣) (١٤)

استهدفت الدراسة التعرف على واقع كليات التربية في مصر ، وتطوير هذا الواقع في ضوء الاتجاهات المعاصرة . وكان من ضمن الأبعاد التي تناولتها الدراسة بالمعالجة كليات التربية والمجتمع المحلى .

توصلت الدراسة بالنسبة لهذا البعد إلى أن كليات التربية لا تمارس وظائفها تجاه المجتمع ولا توجد علاقة واضحة بين كليات التربية والأجهزة المحلية في المحافظات التي بها ، وليست هناك قنوات منظمة تربطها بهذه الأجهزة .

واقترحت الدراسة في النهاية ضرورة أن تضم مجالس كليات التربية ممثلين لأعضاء الحكم المحلى والإدارات التعليمية ، كذلك تضمين برامج الإعداد بعض الدراسات الميدانية التي تهدف إلى تعريف الطلاب على التطبيقات العملية في المجتمع ، والمساهمة في حل مشكلات البيئة .

٩- دور كلية التربية بالعريش في خدمة مجتمع شمال سيناء : المعوقات وسبل التغلب عليها في ضوء الخبرات العالمية (١٩٩٦) (١٥)

استهدفت الدراسة التعرف على فلسفة ورسالة كلية التربية بالعريش وتذليل المعوقات التي تحول دون اضطلاع هذه الكلية بدورها الذي يجب أن تقوم به في خدمة مجتمع شمال سيناء وذلك في ضوء طبيعة هذا المجتمع وبعض الخبرات العالمية في مجال خدمة المجتمع .

حاولت الدراسة أن تجيب عن ثلاث تساؤلات رئيسة هي : ما فلسفة كلية التربية بالعريش وما رسالتها ؟ ما المعوقات التي تحول دون اضطلاع كلية التربية بالعريش بدورها في خدمة مجتمع شمال سيناء ؟ ما التصور المستقبلي لإثراء الدور الذي تضطلع به كلية التربية بالعريش في خدمة مجتمع شمال سيناء .

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك معوقات كثيرة في كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة وهى معوقات خاصة بالبحوث ، والاستشارات وتوعية أبناء سيناء ، وسياسة إعداد الطلاب بكلية التربية وأوصت في النهاية بضرورة ربط البحوث بخدمة المجتمع ، وتوطيد العلاقة بين الكلية والمجتمع بشمال سيناء .

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة .

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على ماهية خدمة الجامعة للمجتمع ومجالاته المختلفة ، كذلك الأدوار التي ينبغى على كليات التربية أن تقوم بها لكي تخدم المجتمع المحلى وتساهم بإيجابية وفعالية في تنمية البيئة .

إجراءات الدراسة :

لكي تجيب الدراسة عن الأسئلة المطروحة كان عليها أن تسير وفق الخطوات التالية :

١- مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع ، ونشأة هذا المفهوم ، وعوامل النشأة وأسبابها وضرورة الحوار بين الجامعة والمجتمع ، ومجالات خدمة الجامعة للمجتمع .

٢- مجالات خدمة كليات التربية للمجتمع .

٣- واقع خدمة كلية التربية جامعة الزقازيق للمجتمع .

٤- المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة الزقازيق في خدمة المجتمع .

٥- وضع تصور مقترح لزيادة فعالية الدور الذي يمكن أن تؤديه كلية التربية جامعة الزقازيق لخدمة المجتمع .

الإطار النظري للدراسة

أولاً : مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع

هناك عدة تعريفات لمفهوم خدمة الجامعة للمجتمع يمكن تصنيفها فيما يلي :

مفهوم خدمة المجتمع يعنى " أي برنامج منظم تقوم به الجامعة لفهم وتشخيص المشكلات العامة والعمل على حلها ، مستخدمة في ذلك إمكاناتها المادية والبشرية " (١٦) ويعنى المفهوم أيضا تطبيق المعرفة في حل ما يواجه المجتمع من مشكلات من خلال البرامج والبحوث التطبيقية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع . كما يعنى المفهوم أيضا كل ما ليس من أمور التدريس وله علاقة بالجماعات الخارجية .

والجامعة في قيامها بخدمة المجتمع الخارجي تعتمد على التمويل الذاتي من ميزانيتها المخصصة لها من الدولة ، أو تعتمد على تمويل من قبل بعض المؤسسات الاجتماعية الإنتاجية أو الخدمية التي تستفيد من الجامعة .

وإذا أردنا أن نضع تعريفا محددا لمفهوم خدمة الجامعة للمجتمع فيمكن القول : أنه نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات المجتمع أو لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة ، وتستفيد الجامعة في ذلك من بحوثها النظرية والتطبيقية التي تجرى لهذا الغرض ، وتعتمد في ذلك على إمكاناتها المادية والبشرية وقد تستفيد من مؤسسات اجتماعية أخرى .

وقبل أن نعرض لأهداف خدمة الجامعة للمجتمع حريٌ بنا أن نعرض لمدخل تاريخي لمفهوم خدمة الجامعة للمجتمع .

ثانياً : مدخل تاريخي لمفهوم خدمة الجامعة للمجتمع

ونعرض هنا ونحن بصدد الحديث عن نشأه مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع لعدة أمور هي:

١- ما قبل نشأة المفهوم .

٢- نشأة المفهوم .

٣- عوامل النشأة .

٤- مفهوم الجامعة وخدمة المجتمع في مصر (النشأة وأسبابها) .

١- ما قبل نشأة المفهوم :

يمكن القول أنه قبل نشأة مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع كانت الجامعة في عزلة عن المجتمع تماماً وذلك منذ نشأة الجامعة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وكانت الجامعة آنذاك كيانا منعزلا ومستقلا أشبه بالحرم المقدس أو البرج العاجي ، ولها اهتماماتها الذاتية والأكاديمية البحتة (١٧) وازدادت الهوة بين الجامعة والمجتمع آنذاك لن التعليم اكتسب طابعا أرستقراطيا ، لأن الكنيسة كانت لا تعطى فرصة - لكل فرد أو أي فرد - للتعليم ، وإنما كان التعليم لفئة خاصة ، كما كان هناك

تركيز فقط على العلوم الدينية في التعليم وبالتالي أقتصر التعليم على اللغة اللاتينية وكل هذا من أجل خدمة الكنيسة فقط (١٨).

وظل الحال كذلك حتى فجر الثورة الصناعية في القرن السابع عشر الميلادي ، ورغم تغير أحوال المجتمع الأوربي في الصناعة والإنتاج وتوالى الكشوف العلمية واتضاح الحاجة إلى المهن الأخرى ، إلا أن الجامعة في البداية رفضت الإعداد لتلك المهن الأخرى مثل الهندسة والمحاسبة والزراعة والإدارة وظلت تحتضن مهنة اللاهوت والقانون والطب متأثرة في ذلك بالتراث الإغريقي الذي يفصل بين الفكر والعمل ويحترم الفكر ويحتقر المهن التي تحتاج إلى عمل يدوي (١٩).

٢- نشأة المفهوم :

ترجع بذور نشأة مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع كوظيفة منذ عام ١٧٧٥ من خلال عدة محاضرات للحرفيين والميكانيكيين بمعهد جلاسجو بجامعة أندرسون ، وأدى هذا إلى إنشاء أول معهد للعمال الميكانيكيين عام ١٧٩٦ وانتشرت بعد ذلك هذه المعاهد كثمرة لتعاون الجامعة مع المجتمع (٢٠).

وفى أمريكا ظهرت خدمة الجامعة للمجتمع من خلال صدور قانون موريل في عام ١٨٦٢ ، والذي يتضمن : أنه في حالة قيام كلية أو اثنتين بالتدريب العملي لأبناء المجتمع في مجال الزراعة أو الهندسة ، فإنه سوف يتم تقديم معونة لهذه الكليات من خلال المجتمع كحافز لخدمة الجامعة للمجتمع ، وفى عام ١٩٠٧ يؤكد مدير جامعة وسكونس أن مهمة الجامعة هي أن تنتقل إلى بيوت الناس لتقدم لهم ما يحتاجونه وبالتالي تأصلت فكرة خدمة الجامعة للمجتمع كمفهوم (٢١).

٣- عوامل النشأة :

باستقراء عوامل نشأة فكرة أو مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع يمكن تصنيفها فيما يلي :(٢٢)

أ - زحزحة العلم للفلسفة كي يحتل مكانتها المرموقة في العصر الحديث " عصر العلم ".

ب- الانقلاب الصناعي أو الثورة الصناعية والتي هي ترجمة تطبيقية للعلم .

جـ- ظهور الحاجة إلى مهن أخرى نتيجة تلك الثورة الصناعية وكان لابد أن تتعهد المعاهد والجامعات للإعداد لتلك المهن لمواكبة التقدم الصناعي .

د- ظهور أفكار جديدة وفلسفات جديدة من نفعية وواقعية وبرجماسية ، وكلها تدعو إلى التحول من النظري المثالي إلى العملي الواقعي النفعي ، وهذا أدى إلى أن تحوُّل الجامعة اهتماماتها إلى التطبيق العملي لأفكارها ونظرياتها وهذا يتم في المجتمع الخارجي بالطبع .

هـ- ما قامت به حركة التنوير في القرن الثامن عشر من حيث التوعية بأهمية المعرفة بالنسبة للتقدم الاجتماعي ورقى الفرد وبالتالي زاد إقبال الناس على الجامعة وزاد ارتباط الجامعة بالمجتمع .

و- النمو الاقتصادي الحادث في القرن التاسع عشر وحاجة هذا النمو إلى طاقة بشرية وأيدي عاملة مدربة بحيث لا تمثل عبئا ثقيلا على الإنتاج الصناعي والتجارة بل والزراعة وأنواع الخدمة المدنية كلها ، والجامعة بالطبع هي القادرة على القيام بإعداد تلك الطاقة البشرية أو الأيدي العاملة المدربة والماهرة من خلال تعليم ومحو أمية العاملين والتدريب المستمر أثناء الخدمة .

ز- حاجة الجامعة إلى التمويل الإضافي والاعتماد الذاتي وسط عالم يضع في اعتباراته النفع أولاً والنفع المادي بالتحديد ، وهذا دفع الجامعة بالطبع إلى إقامة وخلق علاقات بينها وبين مؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية ، على أن تقدم الجامعة خدماتها ومشورتها لتلك المؤسسات مقابل نفع مادي تقدمه تلك المؤسسات بالطبع.

٤- مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع في مصر (النشأة وأسبابها)

أ- النشأة :

يمكن القول : إن عبارة خدمة الجامعة للمجتمع كوظيفة للجامعة وردت لأول مرة في القانون رقم ١٤٨ سن ١٩٥٨ ، بشان تنظيم الجامعات إذ نص القانون على أن تعنى الجامعات بإجراء البحوث العلمية وتشجيعها لخدمة المجتمع"(٢٣) كما تشير المادة الأولى في القانون رقم ٤٩ سن ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات إلى أن تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها أو معاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا .."(٢٤)

وباستقراء النُصّين السابقين نجد أنهما تضمنا الإشارة صراحة إلى ضرورة قيام الجامعة بخدمة المجتمع .

ويمكن القول أن وظائف الجامعة أصبحت تتمثل في الوقت الراهن في ثلاث وظائف هامة هي التدريس والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، وأخيراً أضيف إليهم وظيفة رابعة وهى نشر الثقافة وتنميتها . والوظيفة الأولى والثانية ارتبطتا بقيام الجامعة منذ اقدم العصور ، واستحدثتا الوظيفتان الثالثة والرابعة كجزء من بنية الجامعة ووظيفتها في السنوات الأخيرة في جامعاتنا ، وأنشئ في معظمها وظيفة نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع ، بل أنشئ في كل كلية وظيفة وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع .(٢٥)

ب- أسباب النشأة

ويمكن تصنيف أسباب النشأة أو عواملها فيما يلي :(٢٦)

- التأثر بالجامعات المتقدمة في دول العالم المتقدم .
- طبيعة العصر ومتطلباته من الجامعات كما أشرنا سابقا .
- نمو الحركة الاجتماعية في البلدان العربية وما ترتب على ذلك من زيادة الوعي بأهمية التعليم الجامعي ودورة في خدمة المجتمع .
- تبنى الدول العربية لسياسات وخطط تنموية لتطوير وتحسين الحياة المجتمعية ، وهذا بالطبع لا يتم إلا من خلال دور بارز للجامعة يتمثل في أعداد البشر المؤهلين لذلك

جـ- حاجة الجامعة لمساندة المجتمع وتأييده وتمويله دون تقتير

ومن هنا لجأت الجامعات إلى أن تنص في صلب تشريعاتها على خدمة المجتمع على أنه هدف من أهدافها التي تصبو إليها وتسعى لتحقيقه من خلال مجالات متعددة سوف نشير إليها .

وقبل العرض لمجالات خدمة الجامعة للمجتمع نعرض لأهمية خدمة الجامعة للمجتمع أو ضرورة الحوار بين الجامعة والمجتمع .

ثالثاً : ضرورة الحوار بين الجامعة والمجتمع :

ومما سبق يمكن القول : انه برز في العصر الحديث واجب الجامعة نحو خدمة المجتمع الذي تعيش فيه للعوامل التي أشرنا إليها وعليه يمكن القول : أن جامعة اليوم مطالبة - أكثر من أي وقت مضى - بخدمة مجتمعاتها .

ويمكن أن يحدث هذا من خلال إطار تنظيمي يتم من خلاله وضع ثمرات العلم والمعرفة في خدمة المجتمع ، وقيام الجامعة بالتنقيب عن مشاكل المجتمع وتمكينها من ذلك ، وبحث تلك المشكلات بأساليب علمية واقتراح الحلول المناسبة لها وهذا قد يؤدي إلى رفاهية تلك المجتمعات كما حدث في البلاد المتقدمة (٢٧) ويقول ستيفن د. كيرنتز " المهمة الكبرى للجامعات أن تعمل بكل ضمير وان تتخذ قراراتها في الأفكار التي يمكن أن نطبقها ويجب ألا تخدم الجامعات فقط النواحي الأكاديمية للجماهير المثقفة ، وإنما عليها التزامات نحو أوطانها" (٢٨) ولعل هذه المقولة تبين ضرورة خدمة الجامعة للمجتمع من خلال التطبيق العملي في الواقع للأفكار التي تنشأ داخل أسوار الجامعة وأن عليها - أي الجامعة - التزامات نحو أوطانها ، ولعل هذه الالتزامات تتمثل في حل مشكلات أوطانها والعمل على تنميتها والنهوض بها لتحقيق - الرفاهية لتلك المجتمعات .

ومن الأسباب التي تبرز ضرورة الحوار بين الجامعة والمجتمع ، وأن تقوم الجامعة بخدمة المجتمع : أن العصر الحديث بما يتسم به من سرعة وتعقيد ومصالح وضغوط اجتماعية متباينة يلجأ إلى الجامعات كما هو طبيعي ومنتظر كي تأخذ بالمبادأة ونضع الحلول التطبيقية للمشكلات وتبين التفسيرات النظرية لتلك المشكلات (٢٩) وتجدر الإشارة أن الحوار بين الجامعة والمجتمع يمكن أن يمتد إلى مساحات وشعاب متعددة من الهموم والقضايا الاجتماعية ، التي يبرز بعضها في الخطاب الرسمي أو في الإجراءات والممارسة اليومية الحياتية وكلها تبرز دور الجامعة في المجتمع المعاصر الذي يتسم بالحوار مع المجتمع ، والإدراك الكلى لخيوط وتشابكات الجامعة بالمجتمع ، بحيث تقوم الجامعة بدورها الريادي في المجتمع (٣٠) ويعنى هذا أن الحوار يشمل القادة والناس العاديين عبر الزمان والمكان ويشمل كل مجالات الحياة .

والجامعة يمكن أن يمتد دورها في خدمة المجتمع إلى المستقبل أيضا ويمكن القول أن الجامعة مطالبة باستشراف آفاق المستقبل وطرح قضايا وتحديات الغد ، وتقديم الحلول والبدائل مما يخرجها من إطارها التقليدي الذي يجعلها تعيش حالة رد الفعل لما يحدث .(٣١)

والحوار بين الجامعة والمجتمع يمكن أن يمتد إلى الدول الأخرى من خلال تفسير العلاقة بين مجتمعها والمجتمعات الأخرى ومعرفة وجه الاستفادة والضرر من إجراء تلك العلاقات أيضا.

وتجدر الإشارة أنه لكي يكون هناك حوار بين الجامعة والمجتمع ينبغي على السلطة العليا أن تخطط لذلك وتضع الأهداف المرجوة والإجراءات المطلوبة تنفيذها وسبل تنفيذ تلك الإجراءات وإسناد كل ذلك إلى الجامعات لكي تقود عملية التغيير.(٣٢) ولابد بعد ذلك من رغبة الجامعات في التغيير

ولابد من وعى الناس بذلك سواء داخل الجامعة أو خارجها . ولكي يكون هناك حوار بين الجامعة والمجتمع لابد من حدوث التفاعل الوثيق والمستمر بين الجامعة والمجتمع ويتطلب الأمر نقل المعرفة والمشاركة التطبيقية في برامج تطوير وتنمية البيئة المحلية والتعرف على مشاكل البيئة ووضع الحلول المناسبة لعلاجها بحيث تكون الجامعة مركزا حضاريا في مجتمعاتها تشع به على بيئتها المحيطة ويزداد تقدير الدولة والمواطنين لها .(٣٣)

وبعد أن أبرزنا ضرورة الحوار بين الجامعة والمجتمع وضرورة خدمة الجامعة للمجتمع وقيام الجامعة بقيادة عملية التغيير ووعى الناس بأهمية التغيير ورغبتهم فيه وضرورة التفاعل بين الجامعة والمجتمع حتى تكون الجامعة مركزا يشع حضارة على المجتمع نعرض الآن مجالات خدمة الجامعة للمجتمع .

رابعاً : مجالات خدمة الجامعة للمجتمع :

أصبح التعليم الجامعي الذي يخدم المجتمع هو التعليم الفعال الذي لا غنى عنه ولا بديل له ، ولم يعد التعليم الجامعي مجرد شهادة دراسية أو درجة علمية كما يتصور البعض ، وإنما أصبح ضرورة حياة وبقاء للمجتمع يمكن من خلاله إطلاق طاقات الإنسان وطاقات المجتمع على السواء.(٣٤) وكل ذلك من خلال خدمة التعليم للمجتمع .

ومجالات خدمة الجامعة للمجتمع يمكن إجمالها فيما يلي .

١- القيام بالبحوث والمؤتمرات العلمية والندوات التي تسهم في ترقية البيئة وحل مشكلاتها وزيادة الإنتاج وتحسين مستوى الخدمات وهناك جامعات الآن ترتبط برامجها بالبيئة ويدرس طلابها مشكلات هذه البيئة وينزلون إليها ليقدموا خدماتهم لأهلها ويعملون على رفع مستواهم ، وخاصة في المناطق الريفية والمناطق المأهولة بالسكان ، هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع بالإضافة إلى نشر العلم والمعرفة والتوعية بأهميتها في تحقيق النمو المنشود ، بالإضافة إلى تبسيط العلوم والتكنولوجيا لشرائح المجتمع المختلفة للاستفادة منها في كل المجالات وهذا بالطبع ينعكس على التنمية المنشودة .(٣٥)

٢- نشر الوعي البيئي ، مثل التعرف على الأماكن السياحية والمستزرعة في سيناء مثلا وغيرها وتوجيه الأنظار إليها وحث الناس على الذهاب إليها وتعميرها والمعيشة فيها ، وذلك من خلال معسكرات الخدمة الاجتماعية وغيرها .(٣٦)

٣- تقدم الجامعة مساعدتها لكبار الموظفين الرسميين العاملين في مجال تنمية المجتمع بقصد توسيع مداركهم والاستفادة من خبرات أساتذة الجامعة وبحوثهم في ذلك .(٣٧)

٤- تقوم الجامعة بتعليم الكبار في جميع الأعمار (تعليم مستمر) ومحو أميتهم بالمفهوم الواسع والشامل للأمية ، والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة ، وملاحقتهم لركب التقدم العلمي والتكنولوجي ، وكل هذا ينعكس بالطبع على تحقيق التنمية الشاملة ، والتغير الاجتماعي المنشود والتكيف ، وتحرير الإنسان من التبعية والاعتماد

على الغير ، وتقوية روح المبادرة والمشاركة ، وتوثيق العلاقات الإنسانية ، ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة .

وكل هذا يؤدى إلى تعديل الشخصية وإكسابها لكثير من الجوانب الإيجابية اللازمة للتنمية من منطلق أن الإنسان بصفاته وخصائصه الإيجابية التي يكتسبها من خلال التعليم هو وحده القادر على صنع التنمية .(٣٨)

٥- تقوم الجامعة بنشر الثقافة بكل أنواعها للراغبين فيها والمحتاجين إليها من أبناء المجتمع بغض النظر عن أعمالهم وأعمارهم ، وبالتالي تمكنهم من حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم وقدرتهم على إحداث التنمية المنشودة . كما تقدم لطلابها برامج ثقافية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم .(٣٩)

ويرى حامد عمار أن الجامعة لا يقتصر دورها فقط على نقل وتوصيل الرصيد الثقافي من وإلى الجامعة ، بل يمكنها تطوير ذلك الرصيد وتجديده وتنميته ، ويمكنها ذلك من خلال نقطة التقاء فعاله وفاعلة في ممارسة وتوظيف علومها وأنشطتها وآلياتها في إطار أيديولوجيات ترتبط بقوى المجتمع ومؤسساته وأنماط العمل وعلاقات الإنتاج السائدة ، وبدلا من أن تنقل وتبرر النموذج الثقافي للقوى والفئات المسيطرة سياسة واقتصادا ومكانة ، تبذل جهدا مقصودا لفهم التغيرات الداخلية والخارجية لإحداث حركة وصيرورة أكثر وعيا بمطالب التغيير ، حتى يصبح عاملا له تأثيره في الواقع بما يحقق حركة ثقافية واجتماعية من اجل أن تتنافى مقومات نطاق اجتماعي أكثر عدلاً وأكثر تحرراً وديمقراطية.(٤٠) مما سبق أن الجامعة تخدم المجتمع من خلال نقل الثقافة والحفاظ على الهوية الثقافية ، كما تقوم بتوعية طلابها ثقافياً بمجتمعهم من خلال الأنشطة والرحلات والمعسكرات وبالطبع فالوعي الثقافي له مردود اجتماعي أو خدمي اجتماعي كما أن الجامعة لا يقتصر دورها على نقل الثقافة فقط وإنما تطوير الثقافة وتجديدها وتنميتها في ضوء الأيديولوجيات التي يتبناها المجتمع وفى ضوء مؤسسات المجتمع ، بحيث يتحقق في النهاية رصيد ثقافي اكثر وعيا بمطالب التغيير وقادر على تحقيق التغيير المنشود ، أو رصيد ثقافي يحمل مقومات نطاق اجتماعي أكثر عدلاً وأكثر تحرراً وديمقراطية على حد تعبير حامد عمار . والجامعة تستخدم في إحداث ذلك علومها وأنشطتها وآلياتها وكل إمكاناتها المادية والبشرية متفاعلة مع بعضها البعض .

٦- إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة كما وكيفا لمواجهة الثورة العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر وتلبية حاجة مختلف المشاريع الاقتصادية والاجتماعية من المهارات والاختصاصات التي تتطلبها خطط التنمية وكل هذا يحدث من خلال تنمية الأفراد تنمية شاملة ومتكاملة وقادرة على المساهمة في بناء وتدعيم المجتمع وصنع مستقبل الوطن وتجدر الإشارة أن اكتشاف الإمكانات أو الموارد الطبيعية واستغلالها واستثمار رأس المال وتطوير التكنولوجيا وإنتاج البضائع والسلع والقيام بالأعمال التجارية .... إلخ ، مما يؤدى إلى حدوث التنمية يتطلب هذا كله موارد بشرية بكيف وكم معين ،والجامعة لديها القدرة على إعداد هذا العنصر البشرى القادر على تحقيق التنمية والتقدم الاجتماعي خاصة في الدول النامية كما تشير إلى ذلك تقارير اليونسكو .(٤١)

ويقول عبد الفتاح جلال : إن الجامعة يجب ألا تقتصر في أداتها لوظائفها على الوظيفة التقليدية في نشر المعرفة ، بل تتعداها إلى ما هو أبعد وأوسع من ذلك ويقول : إلى جانب الوظيفة التقليدية في نشر المعرفة والتعليم ، فإن هناك وظائف أخرى منها تلبية الحاجات الاجتماعية والبيئية لتحقيق - النمو والتنمية .(٤٢)

ومفاد هذا أن الجامعة يجب أن تتحرر من دورها التقليدي المتمثل في نشر المعرفة فقط وان يمتد هذا الدور ليشمل إعداد الفرد القادر على صنع المجتمع ولعل هذا يتطلب حوارا أوسع بين الجامعة والمجتمع نحو تحقيق الأهداف المنشودة ، ويمكن للجامعة من خلال ذلك أن تعد الإنسان القادر على التخلص من الصفات السلبية التي علقت به .

٧- النقد الاجتماعي البناء لتوجيه المجتمع الوجهة السليمة وذلك من خلال النقد الذاتي تمهيداً لإصلاح العيوب وتأكيد الصفات الإيجابية التي من خلالها يستطيع أن يساير الحاضر ويواجه المستقبل ، وكل هذا بالطبع يسهم في تحقيق التغيير الاجتماعي المنشود أو التقدم الاجتماعي أو الارتقاء الحضاري .(٤٣)

٨- الإسهام في تقديم الفنون والعلوم لإثراء المعرفة والفكر الإنساني.(٤٤) وكل هذا ينعكس بالطبع على تحقيق التقدم الاجتماعي والرقى الحضاري المنشود أيضا .

خامساً : مجالات خدمة كلية التربية بصفة خاصة للمجتمع :

ترجع أهمية الدور الذي تقوم به كليات التربية في خدمة المجتمع إلى أنها من أكثر الكليات داخل الحرم الجامعي التصاقا بالمجتمع وذلك بحكم نشاطاتها واهتماماتها ، كما أن حقل التربية يعد من اكثر مجالات الحياة التي تمس أبناء المجتمع جميعا آباء وأبناء ، ذكورا وإناثا ، صغار وكباراً، سياسيين واقتصاديين ، حكاما ومحكومين ، خاصة إذا نظرنا إلى مفهوم التربية الواسع والشامل ليشمل النظامي منها وغير النظامي.(٤٥) ويمكن القول أن مجالات خدمه كلية التربية للمجتمع يمكن أن تشمل المجالات الثمانية التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع التي أشرنا إليها .

فهي تقوم بالبحوث التطبيقية التي توجه مباشرة نحو مشكلات تربوية يعانى منها النظام التعليمي أو أبناء المجتمع ، هذا بالإضافة إلى المؤتمرات والندوات العلمية بهذا الصدد ، وهى تقوم بنشر الوعي البيئي وتسهم في حل المشكلات البيئية .

وتقوم كلية التربية أيضا بمساعدة كبار الموظفين في مجال التعليم وتقدم لهم الاستشارات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية .

وهى تقوم كذلك بدور واسع في تعليم الكبار ومحو أميتهم والتدريب المستمر للمعلمين بعد الخدمة ، وقد يقوم طلاب الكلية أنفسهم بهذا الدور خاصة محو الأمية وتعليم الكبار وهى تقوم بنشر الثقافة وتطويرها والحفاظ عليها ، وهى تقوم بإعداد العنصر البشرى القادر على البناء والتنمية

وهى تقوم بالنقد البناء خاصة في فترات التنمية والتغيرات المتسارعة ، حيث تتصارع الأفكار والاتجاهات والقيم بين القديم والحديث والأصالة والإبداع .

وأيضا كلية التربية تسهم في تقدم الفنون والعلوم من خلال تبسيط المعرفة ونشرها بين أبناء المجتمع وكل هذا يسهم في تحقيق التنمية بالطبع .

وبالإضافة إلى هذه المجالات هناك مجالات أخرى تقوم بها كليات التربية لخدمة المجتمع نذكر منها :

١- إعداد القادة في المجال التعليمي .

وقد طلب وزير التعليم من رؤساء الجامعات قيام جامعاتهم بتدريب قادة التعليم في مصر ، وقد استجابت جامعة حلوان وبعض الجامعات الأخرى لهذا الطلب وذلك بهدف :

- إنماء قدرات قادة التعليم في النواحي المتصلة بالإدارة التعليمية والمدرسية .
- توضيح جوانب الإصلاح التعليمي الشامل واستراتيجيته وإبراز دور الإدارة في نجاحه .
- التعريف بالمتغيرات المحلية والدولية ، والإفادة من الإمكانات المتاحة لتعظيم دور مصر إقليميا ودوليا في كافة المجالات .
- تنمية الوعي ببعض القضايا السياسية وعلى رأسها سياسة مصر الداخلية والخارجية والتوعية بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية .
- تبادل الرأي حول أبرز التحديات الداخلية والخارجية والتشاور حول دور التعليم بالنسبة لها ودور الإدارة المدرسية .
- تنمية قدرة القادة على حل مشكلات الطلاب ومواجهتها .(٤٦)

واعتقد أن إعداد هؤلاء القادة بهذا الكيف سوف يمتد تأثيره إلى خدمة المجتمع ، لأن هؤلاء القادة سوف يكونون أكثر قدرة على مواجهة مشكلات المجتمع والقدرة على حلها .

٢- الإعداد التربوي في كافة التخصصات والمجالات وتأهيلهم مهنيا ،وعلى سبيل المثال تقوم كليات التربية بفتح باب القبول بالدبلومات التربوية ، بالإضافة إلى الدبلومات في تخصصات عديدة مثل الإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة وطرق التدريس وتعليم الكبار وعلم النفس التربوي ، والصحة النفسية ، وعلم نفس النمو ، ورياض الأطفال .... إلخ .

٣- إعداد برامج تحويلية للعاملين بوزارة التعليم للاستفادة منهم وعلى سبيل المثال تقوم جامعة حلوان بإعداد أخصائي المكتبات من العاملين بالوزارة وغير الحاصلين على المؤهل المناسب، وتقوم أيضا بإعداد معلمي اللغة الإنجليزية والفرنسية غير المتخصصين للحصول على درجة الليسانس .(٤٧)

كما تقوم كلية التربية بجامعة طنطا وكلية التربية بجامعة الزقازيق بعمل برامج تدريب تحويلية للإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم لتحويلهم من أدارى إلى فني تربوي في المجالات التجارية والزراعية والصناعية .

٤- تقويم أداء المعلم للارتقاء به حيث تقوم كليات التربية بالتعاون مع الوزارة والمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بتقويم أداء المعلم للارتقاء به ، وهذا بالطبع ينعكس على خدمة المجتمع حيث يشمل التقويم مجموعات التقوية التي تتم داخل المدارس للحد من الدروس الخصوصية .

٥- تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي :

ويتم هذا في كافة كليات التربية من خلال برنامج قومي يعكس اهتمام الدولة في مصر بالتعليم ورفع مستواه ورفع مستوى معلم المدرسة الابتدائية خاصة بعد دراسة مسحية ثبت منها انخفاض مستوى كفاءات هذا المعلم المرتبطة بالعمل داخل الفصل ، وكفاءات الإعداد لحل المشكلات البيئية ، وكفاءات استخدام الوسائل التعليمية ، وكفاءات ربط التدريس بمشكلات عامة ، و كفاءة تقويم التلاميذ . ومن هنا ظهرت حتمية البحث عن وسيلة لرفع مستوى هذا المعلم لاسيما من خلال كليات التربية لتأهيله للمستوى الجامعي وبالفعل بدء في البرنامج في العام ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ م .(٤٨) وبالطبع تأهيل معلم الابتدائي إلى المستوى الجامعي سوف يرفع من مستواه الأكاديمي والتربوي والمهني ، ويصبح لديه القدرة والكفاءة للقيام بدور أحسن كفاءة لخدمة المجتمع والبيئة المحلية المحيطة بالمدرسة ، وأيضا حصوله على هذا المؤهل الجامعي يرفع من مكانته الاجتماعية وبالتالي ترتفع معنوياته ويحسن من عمله ويجود فيه دون عقد أو إحباطات نفسية ..

٦- تأهيل معلم الجامعة تدريسيا :

وتعقد هذه الدورة سنويا بكليات التربية وقد تعقد اكثر من مرة على مدار العام . وفي هذه الدورة يتلقى المدرسون والمدرسون المساعدون والمعيدون تدريبا على أصول التدريس العامة والخاصة في شكل ندوات أو محاضرات يضعها مجلس الجامعة وغالبا ما تهدف هذه الدورات إلى :

أ - إكساب المتدرب المعلومات اللازمة عن التعليم الجامعي ودورة في تنمية المجتمع .

ب- إكساب معلومات عن اتجاهات تطوير التعليم الجامعي في مصر وخارجها

جـ- إكساب معلومات عن واجبات أعضاء هيئة التدريس وحقوقهم وأبعاد مسئولياتهم نحو الطالب والجامعة والمعرفة .

د- إكساب المعلومات والمهارات اللازمة للقيام بعملية التعليم وتطبيق أسسها ومبادئها وكيفية مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الدراسية وعلاجها وأساليب توجيه الطلاب علميا ونفسيا واجتماعيا .

هـ- إكساب المهارات اللازمة للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية للتعليم واستخدامها في التعليم الذاتي والتعليم المستمر .

و- إكساب المهارات والمعلومات عن التقويم وبناء وسائله الحديثة وتقنيتها واستخدامها والإفادة منها في تطوير الامتحانات .(٤٩)

وهذه الدورات بالطبع تسهم في خدمة المجتمع . ونحن إذا استقرأنا أهداف الدورات نجد أنها تتضمن في طياتها خدمة المجتمع ، فهي تكسب معلومات عن المجتمع ، وكيفية تنميته ودور أعضاء هيئة التدريس في ذلك من خلال معرفة حقوقهم وواجباتهم ، بالإضافة إلى أنها تكسب معلومات عن الجامعة وكيفية قيامها بخدمة المجتمع في شتى كليات الجامعة ... إلخ

٧- إنشاء روضات للأطفال والإشراف عليها .

ويمكن لكليات التربية إنشاء روضات للأطفال تستوعب أطفال العاملين في الجامعة على الأقل مستفيدة في ذلك من إمكاناتها المادية والبشرية باعتبارها مؤسسة تربوية .

وقد قامت كلية التربية بجامعة حلوان بتخصيص قاعتين لروضة الأطفال ، وتم توفير بعض التجهيزات اللازمة لهما ، ويقوم بالعمل بها خريجو شعبة رياض الأطفال ويقوم بالإشراف التربوي والطبي والرياضي والفني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وتم وضع برنامج لتربية الأطفال ووضع لائحة للروضة تتحول إلى وحدة ذات طابع خاص وتم تجهيز المتطلبات المادية اللازمة .(٥٠)

وتجدر الإشارة أن كليات التربية يمكنها أن تقوم بدور فعال في خدمة المجتمع من خلال التوسع في إنشاء روضات للأطفال من منطلق أن لديها الإمكانات البشرية والتربوية اللازمة لذلك . كما يمكنها أن تبدأ باستيعاب أطفال العاملين بالجامعة خاصة وأن أعمارهم قد لا تسمح لهم بالاعتماد على أنفسهم في الذهاب إلى مناطق بعيدة عن ذويهم . هذا بالإضافة إلى أنها يمكن أن توفر الدعم المادي لمثل هذه الروضات من خلال المصروفات المعتدلة التي يدفعها أولياء الأمور .

كما أن مثل هذه الروضات سوف تكون أكثر جذبا لأبناء المجتمع من غيرها على اعتبار أنها تتبع الجامعة في إدارتها . وهذا يجعل الإقبال عليها متزايدا والطلب لها أكبر .

٨- إنشاء مراكز تكنولوجيا التعليم .

وتجدر الإشارة أنه مع دخول التكنولوجيا كافة المجالات ومنها التعليم بالطبع يمكن لكليات التربية إنشاء مراكز لتكنولوجيا التعليم لخدمة المجتمع . ومواكبة التطورات في العولمة المحيطة بنا وقد بادرت بعض كليات التربية بالفعل إلى ذلك وعلى سبيل المثال كلية التربية جامعة حلوان التي أنشأت مركزا لتكنولوجيا التعليم يهدف إلى :

أ - تطوير التدريس ووسائل التعليم في مجالات الدراسة داخل الجامعة باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتنظيم وحفظ المعلومات الخاصة بالبحوث العلمية ونظم استرجاعها بقصد زيادة كفاءة العملية التعليمية .

ب- إجراء البحوث والتجارب الخاصة بتكنولوجيا التعليم واستحداث الوسائل التعليمية خاصة في مجال التلفزيون والحاسب العلمي والقنوات التعليمية .

جـ- التدريب على استخدام الوسائل التعليمية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس وتوفير المواد التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف عملية التعليم .

د- الإسهام بالمشورة الفنية في تجهيز الكليات بوسائل التعليم وأدواته في المجالات المختلفة .

هـ- توثيق الروابط العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم مع الجامعات والهيئات العلمية في الداخل والخارج .

و- إعداد المعلم الجامعي في المعاهد والكليات غير التربوية وبالفعل قام هذا المركز بخدمة المجتمع داخل وخارج الجامعة .

ومن ابرز ما قام به :

أ - تصوير نتائج امتحانات الكلية .

ب- تصوير رسائل الماجستير والدكتوراه على ميكروفيش .

جـ- عقد دورات تدريبية في مجالات الحاسبات الآلية .

د- عقد دورات تدريبية في اللغات الأجنبية

هـ - تقديم خدمات استشارية خارجية منها إعداد لوائح للكليات والمعاهد الخاصة . (٥١)

وباستقراء أهداف هذا المركز وما يقوم به بالفعل نجد أن مثل هذه المراكز تقدم بالفعل خدمات ذات قيمة للمجتمع خاصة فيما يتعلق بتعليم اللغات الأجنبية والتدريب على الحاسبات الآلية .....الخ

٩- تقديم المشورة التربوية في مختلف مجالات التخصص والتعاون مع الهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية المصرية والعربية والدولية لمناقشة القضايا التربوية.(٥٢) وبالفعل تقوم بعض الكليات أحيانا بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في الإفادة والاستفادة في تحقيق خدمة المجتمع وتحقيق أهداف العملية التربوية وعلى سبيل المثال تقدم أقسام مناهج وطرق التدريس الاستشارات اللازمة في بناء المقررات الدراسية وطرق تدريسها لكثير من مؤسسات المجتمع وهناك تعاون حادث أحيانا بين كليات التربية وبين المديريات التعليمية وبينها وبين المركز القومي للتقويم التربوي وبينها وبين مراكز التدريب المهني ، وبينها وبين المراكز القومية المختلفة التابعة للدولة ، هذا بالإضافة إلى ما تقدمه أقسام الصحة النفسية وعلم النفس التربوي من استشارات تتعلق بصحة الفرد النفسية لكثير من المؤسسات الاجتماعية .

هذه مجموعة من المجالات التي يمكن أن تقوم بها كلية التربية لخدمة البيئة ، واكرر هنا يمكن أن تقوم بها ، حيث أن الواقع يدل على أن معظم كليات التربية لا تقوم بكثير من هذه المجالات ، ولا تقوم بدور حقيقي وفعال في خدمة المجتمع وقبل أن نتناول واقع كلية التربية جامعة الزقازيق في مجالات خدمة المجتمع نعرض لطبيعة الأزمة بين الجامعة والمجتمع ، أو واقع الأزمة بين الجامعة والمجتمع لننطلق منه إلى واقع قيام كلية التربية جامعة الزقازيق بخدمة المجتمع في ضوء المجالات التي أشرنا إليها سابقا .

سادساً : واقع الأزمة بين الجامعة والمجتمع وأسبابها :-

١- واقع الأزمة .

يقول حامد عمار : وحين نلتفت إلى واقع مؤسساتنا الجامعية ، يبدو لنا أن الحوار بينهما وبين المجتمع قد وصل في أيامنا إلى درجة عالية من التوازن ، وان التفاوض بينهما قد عدا تفاوضا سليما .

بيد أن هذه القناعة كنز لابد أن يفنى ، ومرد ذلك أنها - أي تلك العلاقة بينها وبين المجتمع - تحجب خلفها حشدا متزايد من الحقائق والوقائع الموضوعية المناهضة .

وهذه الحقائق تتجلى فيما تضطرب به الجامعة بين الفينة والأخرى من تذمر وصيحات للتغيير الحقيقي ، ومن نقد لقدرات الخريجين ومهاراتهم ، أضف إلى هذا ما ينسب للجامعة من تخلف في الاهتمام تدريسا وبحثا - بقضايا المجتمع وأزماته المتلاحقة .

هذا بالإضافة إلى انه يسود في المناخ الجامعي بصورة عامة عزوف عن الاقتراب من قضايا المجتمع بحكم حيادية العلم وموضوعيته أو بسبب الاستعلاء على تلك القضايا والأزمات .

ويضيف حامد عمار . وليس بمستغرب أن تشعر الجامعة والجامعيون بهذا الاستعلاء أو النظرة من علٍ في بنية اجتماعية تجثم الأمية فيها على عقول ووعى نصف القوى العاملة .(٥٣)

وهذه المقولة لحامد عمار تبين عدة حقائق .

الحقيقة الأولى : أننا قد نتصور أن هناك حوار وعلاقة صحيحة بين الجامعة والمجتمع .

الحقيقة الثانية : خطأ هذا التصور لأسباب عديدة منها .

- أننا مازلنا غير راضين عن الجامعة ونرى أنها في واد والمجتمع في واد أخر ونطالب بالتغيير.
- كما أن الخريجين تنقصهم المهارات اللازمة للتعامل مع المجتمع والانخراط في سوق العمل وهذا يدل على أن الجامعة في واد والحياة العملية في واد آخر .

٢- أسباب الأزمة في واقع علاقة الجامعة بالمجتمع .

وانطلاقا من مقولة حامد عمار السابقة نحدد أسباب الأزمة ويمكن أجمالها فيما يلي :

أ - الاستعلاء عن قضايا المجتمع وأزماته والنظر من علٍ إلى بنية اجتماعية تجثم الأمية فيها على عقول ووعى نصف القوى العاملة .

ب- يظن البعض أن حياديـة العلم وموضوعيته تقتضي عدم النظر إلى الأزمات والقضايا الاجتماعية.(٥٤)

جـ- الاختلاف حول الدور الذي تقوم به الجامعة بالفعل والمفروض أن تحرص عليه لتظل جامعة، والاختلاف حول الدور الذي اختاره لها رجال السياسة ، والدور الذي يحتاجه المجتمع بالفعل ويرى أنه من الأولويات التي ينبغي أن تضطلع بها (٥٥) .

وهذا ما يسميه حامد عمار صراع الإيديولوجيا (٥٦) حول الدور الذي ينبغي أن تضطلع به الجامعة والذي هو سبب من أسباب الأزمة في واقع العلاقة بين الجامعة والمجتمع .

د- غالبية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لم يضعوا في اعتبارهم خدمة المجتمع قدر اهتمامهم بالتدريس والبحث العلمي (٥٧) .

هـ- أن مقررات الدراسة بالجامعة والدراسات العليا لم تضع في اعتبارها أيضا خدمة المجتمع.(٥٨)

و- حداثة مفهوم ووظيفة خدمة المجتمع بالنسبة لجامعاتنا .

ز- إعراض أبناء المجتمع عن المشاركة في نشاطات الجامعة .

ح- قلة الاعتمادات المالية المخصصة لهذه الوظيفة .

ط- مازالت نسبة كبيرة من مؤسسات المجتمع تشك في قيمة البحث العلمي كوسيلة لحل مشكلاتها والتغلب على بعض العقبات التي تعوق تقدمها وتأخر تطورها .

ي- توزيع هذه الوظيفة بين الأقسام والإدارات واللجان ، والمشكلة هنا لا تكمن في التوزيع قدر ما تكمن في عدم تلازم التوزيع من تخطيط مسبق وتقويم للمخرجات وتعديل المسار في ضوء التقويم . (٥٩) .

وبعد أن عرضنا لأسباب الأزمة في العلاقة بين الجامعة والمجتمع تعرض الآن لواقع خدمة كلية التربية جامعة الزقازيق لخدمة المجتمع ، لننطلق من معرفة الواقع إلى المعوقات ، ثم التصور المقترح لكي تقوم كلية التربية جامعة الزقازيق بدور فعال في خدمة المجتمع .

سابعاً : واقع خدمة كلية التربية جامعة الزقازيق للمجتمع .

نشأت كلية التربية جامعة الزقازيق عام ١٩٧٠/١٩٧١ وبدأت تابعة لجامعة عين شمس حتى عام ١٩٧٤ ، أصبحت بعدها ضمن كليات جامعة الزقازيق وكان مقرها في مدرسة ابتدائية بشارع فاروق بكفر النحال بالزقازيق في بداية الأمر ، ثم نقل مقرها منذ ١٩٨٤ داخل الحرم الجامعي (٦٠) ويمكن إجمال واقع خدمة كلية التربية جامعة الزقازيق للمجتمع للمجالات التي أشرنا إليها فيما يلي :

(١) في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

أ - يتم التعاون كل عام وفى العطلة الصيفية بين إدارة الكلية وإدارة الجامعة على محو أمية العمال العاملين بالجامعة ويقوم بالعمل طلاب الفرقة الثالثة شعبة التعليم الابتدائي .

ب- يتم التعاون أيضا بين إدارة الكلية ومديرية أمن الشرقية ليقوم طلاب الفرقة الثالثة شعبة التعليم الابتدائي كل عام في العطلة الصيفية بمعسكر تدريب صيفي يتم فيه محو أمية المجندين بمعسكر قوات الشرطة بمدينة الزقازيق .

جـ- يتم التعاون أيضا بين إدارة الكلية وهيئة تعليم الكبار بأن يقوم طلاب الكلية بالعمل بفصول محو الأمية بقرى ومراكز المحافظة أثناء العطلة الصيفية بدون أجر .

د- يتم التعاون أيضا بين إدارة الكلية ومديرية الشباب والرياضة بالمحافظة على تنظيم معسكرات صيفية بمراكز الشباب لمحو أمية أبناء القرى والمدن بالمحافظة .

هـ- يتم التعاون بين إدارة الكلية ومديرية الشئون الاجتماعية بان يقوم طلاب الكلية في العطلة الصيفية بالتعاون مع جمعيات تنمية المجتمع المنتشرة بمدن وقرى المحافظة على أن يقوم الطلاب بخدمة البيئة وعمل قوافل توعية ونظافة وتشجير مساهمة من الكلية في خدمة البيئة المحلية .

(٢) فيما يختص بالإعداد التربوي في كافة المجالات نجد الآتي :

أ - دراسات الدبلوم العام في التربية وتهدف إلى الإعداد التربوي للمدرسين العاملين بالتربية والتعليم ويحملون مؤهلات عليا غير تربوية لكي يصبحوا مدرسين تربويين ، وأيضا تهدف إلى زيادة الكفاءة المهنية لهؤلاء المعلمين . وبنظرة بسيطة لخريجي هذه الدبلومة نجد أنه في عام ١٩٩٣ تخرج ١١٧ مدرساً ومدرسة ، وفى عام ١٩٩٤ كان عدد الخرجين ٢٩٦ مدرسا ومدرسة ، ولكن في السنتين الأخيرتين تقلصت الأعداد بعض الشيء ففي عام ١٩٩٥ كان عدد الخرجين ١٤٩ مدرسا ومدرسة ، وفى عام ١٩٩٦ كان عدد الخرجين ٨٥ مدرسا ومدرسة ،

وتفسير هذا التناقص يرجع إلى عاملين رئيسيين الأول زيادة المصروفات الدراسية، وأيضا إرغام هؤلاء المدرسين على التدريب العملي (التربية العملية) بعيدا عن مدارسهم مما يضطرون إلى التغيب عن عملهم يوما كل أسبوع ، وخمسة عشر يوما فترة التدريب العملي المتصل آخر العام وكان هذا يمثل عقبة كبيرة بالنسبة لهم . ولكن هذا الأمر بحثه مجلس الكلية واتخذ قرار بتدريب هؤلاء المدرسين داخل مدارسهم بداية من العام الجامعي ٩٧/٩٦ وكان لهذا تأثيره الواضح في زيادة أعداد الملتحقين في العام الدراسي ٩٧/٩٦ وسوف تزداد الأعداد تباعا بعد ذلك بعد تخفيض المصروفات الدراسية أيضا إلى النصف تقريبا بعد قرار السيد رئيس الوزراء بهذا الخصوص .

ب- دراسات الدبلوم العام في التربية نظام العام الواحد (التفرغ) وتهدف هذه الدراسات إلى تأهيل خريجي الكليات المختلفة تأهيلا تربويا للاستعانة بهم كمدرسين تربويين عند الحاجة إليهم وقد تخرج في هذا النظام عام ١٩٩٢ عدد ٣٥٦ طالبا وطالبه ، وفى عام ١٩٩٣ تخرج ٥٠٦ طالبا وطالبة ، وفى عام ١٩٩٤ تخرج ٣٧٩ طالبا وطالبة ، وفى عام ١٩٩٥ تخرج ٣٤١ طالبا وطالبة ، وفى عام ١٩٩٦ كان عدد المتخرجين ٣٢٠ طالبا وطالبة ونلاحظ أيضا تناقص العدد في السنتين الأخيرتين بسبب زيادة المصروفات المقررة وبالفعل بعد تخفيض المصروفات هذا العام ١٩٩٧/٩٦ زاد عدد المتقدمين إلى ٤٥٣ دارساً .

جـ- وبالنسبة للدبلومات المهنية والتي أنشئت بقرار مجلس الكلية في عام ١٩٩٠ وتضم شعبة التخطيط التعليمي ، وشعبة تطيم الكبار وشعبة التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، وشعبة علم النفس التربوي ، والقياس التربوي ، ورياض الأطفال ، والتوجيه والإرشاد النفسي وتخطيط وتطوير المناهج ، تخرج في هذه الدبلومة عام ١٩٩٢ (٨٠ طالبا وطالبة) وفى عام ١٩٩٥ (١٤٦ طالبا وطالبة) وفى عام ١٩٩٤ (١٠٠ طالبا وطالبة) وفى عام ١٩٩٥ (١٥١ طالبا وطالبة) وزاد هذا العدد نسبيا في عام ١٩٩٦ إلى ١٥٧ طالب وطالبة. وفى دراسات الدبلوم الخاص في التربية كان عدد الخريجين سنه ١٩٩٢ (٤٠ طالبا وطالبة) وفى عام ١٩٩٣ كان العدد (٣٨ طالبا وطالبة) في عام ١٩٩٤ كان العدد (٦٧ طالبا وطالبة) ، وفى عام ١٩٩٥ زاد العدد إلى (٩٥ طالبا وطالبة) ، وفى عام ١٩٩٦ زاد العدد زيادة ملحوظة حتى وصل إلى (٢٤٥ طالبا وطالبة) في الشعب المختلفة .

د - وبالنسبة لمن حصلوا على درجة الماجستير في التربية في أقسام الكلية المختلفة كان عددهم في عام ٩٢ (٨ طلاب) وفى عام ١٩٩٣ كان العدد (طالبان) وفى عام ١٩٩٤ كان العدد (١٣ طالبا وطالبة) وفى عام ١٩٩٥ كان العدد (١٣ طالبا وطالبة) وفى عام ١٩٩٦ وصل العدد إلى (١٤ طالبا وطالبة) ونلاحظ هنا ثبات العدد تقريبا في السنوات الأخيرة رغم أنه من المفترض زيادته تدريجيا .

هـ- وبالنسبة لدرجة دكتور الفلسفة في التربية كان عدد من حصلوا على هذه الدرجة في عام ١٩٩٢ (٨ طلاب) وفى عام ١٩٩٣ (٥ طلاب) وفى عام ١٩٩٤ (٨ طلاب) وفى عام ١٩٩٥ (٥ طلاب) وفى عام ١٩٩٦ كان العدد (طالبان) . ولعل تناقص العدد في درجتي

الماجستير والدكتوراه يرجع إلى زيادة المصروفات المقررة على مرحلة الدراسات العليا والتي قررها المجلس الأعلى للجامعات واقتصار التسجيل لهاتين الدرجتين على من يعملون بمهنة التدريس فقط .

و - وفى عام ١٩٩٦ امتدت خدمات الكلية لتأهيل الإداريين العاملين بقطاع التربية والتعليم تأهيلا تربويا للمستوى الجامعي لسد العجز في التخصصات النوعية وللاستفادة من العمالة الزائدة فتم فتح القبول في البرنامج التدريبي التحويلي وتم قبول الإداريين التجاريين والزراعيين بالفرقة الأولى .

ز- وفي العام الجامعي ١٩٩٦/١٩٩٧ تم إنشاء شعبة لإعداد معلمي اللغة الإنجليزية لخريجي الجامعات والذين يعملون بتدريس هذه اللغة وغير متخصصين فيها .

(٣) تقويم أداء المعلم للارتقاء به :

تم التعاون بين إدارة الكلية ومركز التقويم التربوي والامتحانات وقام أعضاء هيئة التدريس بتقويم أداء المعلمين في بعض المدارس بمختلف مراكز المحافظة وتم إمداد المركز بنتائج هذا التقويم وذلك للاستفادة منه في تقويم الأداء المهني للمعلمين . وفي هذا العام أيضاً ٩٧/٩٦ قام أعضاء وهيئة التدريس بالكلية بهذا النشاط أيضاً في مختلف مدارس المحافظة .

(٤) بالنسبة لتأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي

وامتدت أيضا خدمة كلية التربية للمجتمع بوجود برنامج التأهيل التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي منذ ١٩٨٣ وحتى الآن .

(٥) بالنسبة لتأهيل معلم الجامعة تدريسياً .

وامتدت خدمة كلية التربية جامعة الزقازيق للمجتمع إلى تنظيم دورات إعداد معلم الجامعة لتأهيل معلمي الجامعة تأهيلا تربويا يؤهلهم للعمل كأعضاء هيئة تدريس بالجامعة واعتبر ذلك شرطاً أساسياً لتعيينه كعضو هيئة تدريس وتعقد هذه الدورات اكثر من مرة في العام الواحد ففي عام ١٩٩٢ عقدت ثلاث دورات في مارس ويوليو وديسمبر ، وفى عام ١٩٩٣ عقدت أربع دورات في مارس ويونيو وسبتمبر وديسمبر ، وفى عام ١٩٩٤ عقدت أربع دورات في مارس ويونيو وسبتمبر وديسمبر ، وفى عام ١٩٩٥ تم عقد أربع دورات في مارس ويوليو وسبتمبر وديسمبر ، وفى عام ١٩٩٦ تم عقد أربع دورات في مارس ويونيو وسبتمبر وديسمبر .

(٦) في مجال تقديم المشورات التربوية

والتعاون مع المؤسسات يتم التعاون بين إدارة الكلية ومديرية التربية والتعليم وذلك بالاستعانة بأعضاء هيئة التدريس لإلقاء المحاضرات في مركز التدريب التابع لوزارة التربية والتعليم وذلك لتدريب المدرسين والنظار ومدراء المدارس والموجهين لإمدادهم بأحدث ما وصلت إليه البحوث التربوية ، وأحدث النظريات التربوية التي تفيدهم في مجال عملهم ، وذلك لزيادة كفاءتهم المهنية بهدف تحسين العملية وتجويدها وزيادة الإنتاجية التعليمية لمدارسنا .

- تحليل واقع خدمة كلية التربية جامعة الزقازيق للمجتمع في ضوء مجالات خدمة الجامعة بصفة عامة وكلية التربية بصفة خاصة .

وباستقراء واقع خدمة كلية التربية جامعة الزقازيق للمجتمع نجد أنه شمل ستة مجالات فقط من سبعة عشر مجالا يمكن أن تقوم بها الجامعة بصفة عامة وكلية التربية بصفة خاصة ، وعلى سبيل المثال لا يوجد صدى لندوات أو مؤتمرات علمية في موضوعات بيئية ولو في المجال التربوي ، نعم هناك مجلة للكلية تصدر اكثر من مرة سنويا ولكنها بهدف نشر البحوث العلمية التي غالبا ما تهدف إلى الترقي إلى درجة أستاذ مساعد وأستاذ .

وبالنسبة لنشر الوعي في مجال السياحة والزراعة والوقاية من التلوث البيئي فليس له صدى الآخر باستثناء بعض الندوات التي قد تتم داخل الكلية ويدعى لها بعض رجال الدين .

وبالنسبة لتقديم المساعدة لكبار الموظفين في الدولة فليس له صدى هو الآخر ، وللعلم يمكن لكبار الموظفين أن يستفيدوا في مجالات عدة من كليات التربية .

وبالنسبة لتعليم الكبار والتدريب المستمر ومحو الأمية فهناك محاولات جادة من الكلية - منذ إنشاء شعبة التعليم الابتدائي - في القيام بمحو الأمية وتعليم الكبار ، وقد أشرنا إلى ذلك عند الحديث عن الواقع ، وإذا كان الرسوب والتسرب سببا من أسباب الأمية ، فقد قام طلبة الفرقة الثالثة شعبة التعليم الابتدائي بعمل مجموعات تقويه في المواد المختلفة للطلاب الراسبين في هذه المواد أثناء فترة التدريب الصيفي في القرى والأماكن التابعة إقليميا لجامعة الزقازيق ، ويقوم المشروع بالتعاون بين الكلية والوحدات المحلية ومراكز الشباب وجمعيات تنمية المجتمع تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بالكلية .

وبالنسبة لنشر الثقافة وتطويرها فيمكن القول أنه إذا كانت الثقافة تمتد لتشمل الحياة بأسرها، فليس هناك صدى لدور ثقافي فعال تقوم به كلية التربية خارج الجامعة ، ويمكن لها أن تقوم بهذا الدور من خلال إرسال قوافل تثقيفية من أعضاء هيئة التدريس بتخصصاتهم العديدة والمتنوعة إلى المدارس المختلفة ، والأماكن المتعددة في مختلف أنحاء المحافظة ويكون هدف هذه القوافل نشر الوعي البيئي والثقافي بين أبناء المحافظة ويمكن الاستعانة أيضا ببعض التخصصات الأخرى من بعض كليات الجامعة .

وبالنسبة لإعداد العنصر البشرى القادر على التنمية الشاملة فليس في خطة الكلية هدف واضح وبرنامج محدد للقيام بهذا الدور رغم قدره الكلية على القيام به من منطلق أنها تصنع البشر بالكم والكيف المنشودين ، وإذا شئنا الدقة في التعبير فمن المفترض أنها هي التي تصنع البشر ، والبشر القادر على التنمية بالتحديد .

وبالنسبة للنقد الاجتماعي البناء الذي يوجه المجتمع الوجهة السليمة فلن يحدث ذلك خارج أسوار الجامعة ، ولو حدث فإنما يتم من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس الواعية بمثالب المجتمع وكيفية تحريكه نحو الإيجابيات وهذا لن يتعدى بالطبع مقر المحاضرة أو في بعض الأحيان طيّات الكتاب المقرر ، ويمكن أن يمتد دور كليه التربية في النقد الاجتماعي البناء خارج أسوار الجامعة، من منطلق أنها هي القادرة على تشكيل البشر وتهذيبهم ويمكن أن تحمل رسالة واضحة لأبنائها من الطلاب معلمي المستقبل هذه الرسالة تنص صراحة على ضرورة حمل مشعل النقد البناء عند خروجهم للمجتمع .

أما بالنسبة لإعداد القادة في المجال التعليمي فليس له صدى هو الآخر وما زال هناك صراع بين فكر التربويين وقدامى القادة وما زال هناك تمسك من كبار القادة والموجهين التعليميين بآرائهم التي قد تتنافى مع الآراء التربوية الحديثة وأيضا مع نتائج البحوث التربوية .

وبالنسبة للإعداد التربوي فقد أشرنا إلى الدور الذي تقوم به كلية التربية في هذا المجال ، وإن كنا نأمل في إنشاء دبلومات أخرى وشعب أخرى ، وعلى سبيل المثال من المسئول عن تخريج معلم الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي ، فما يحدث الآن بالنسبة لخريجي شعبة التعليم الابتدائي أنهم يقومون بالتدريس للصفين الرابع والخامس وعلى المدى الطويل من سيقوم بالتدريس في الصفوف الثلاثة الأولى في التعليم الابتدائي وكذلك أيضا من المسئول عن تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الابتدائية ، وأقترح أن تقوم كلية التربية بإنشاء شعب لهذه التخصصات بالإضافة إلى شعبة إعداد معلم الروضة ولا بأس أن يلتحق بها خريجي الجامعات لكي يتم تأهيلهم تربويا ويتم تعيينهم في هذه التخصصات النادرة والهامة .

وبالنسبة للدبلومات التربوية فما زالت هناك مشكلات تواجههم من قبل إدارة مدارسهم وعدم السماح لهم بالتغيب للدراسة ، ويمكن بالتعاون مع إدارة الكلية إعطائهم منح دراسية للتفرغ للدراسة عدد معين من أيام الأسبوع على غرار منح معهد التعاون التي تمنح للموظفين في الإدارات الحكومية الأخرى .

وبالنسبة لتقويم أداء المعلم للارتقاء به فقد قامت محاولة لتقويم أداء المعلم بالتعاون بين كليات التربية والمركز القومي للامتحانات وأعتقد أن هذه المحاولة لن تؤتى ثمارها لأسباب كثيرة منها عدم أخذ الأمور مأخذ الجد من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، نظرا لعدم وجود الحافز المادي المشجع مقابل انتقالهم للمدارس بسياراتهم اكثر من مرة ، وتركهم أمورهم الخاصة بهم وتحملهم مشقة السفر ..... الخ .

وبالنسبة لتأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، فقد أشرنا إليها عند الحديث عن الواقع ، ويمكن أن تتم هذه العملية من خلال كورسات مكثفة يتفرغ فيها المعلمون تماما للدراسة والإقامة الكاملة محل الدراسة ، أما ما يحدث الآن فعمليه شاقه بالنسبة للمعلمين ومعظمهم لا يحضر المحاضرات أو اللقاءات المعدة لهم ويحضرون الامتحانات ناهيك عن تساهل أعضاء هيئة التدريس في عمليات الامتحانات والتصحيح مما يؤدى إلى إنجاحهم وهم دون المستوى المطلوب ، مما يدفعنا إلى التشكيك في كفاءة هذا البرنامج وعدم تحقيقه أهدافه .

وبالنسبة لتأهيل معلمي الجامعة تدريسيا وتربويا ، فكما أشرنا عند الحديث عنها في الواقع أنها تتم أكثر من مرة سنويا ، إلا أن الكثيرين يشككون فيها خاصة من الدارسين ، ولعل هذا يحدث عندما لا يشعر هؤلاء الدارسون باستفادة قصوى من هذا البرنامج ، ويلقى هذا تبعة على كليات التربية بالاهتمام بهذا البرنامج وتجويده وربط الإجراءات المتبعة بالأهداف المحددة له .

وبالنسبة لإنشاء روضات للأطفال والإشراف عليها ، فليس له صدى في واقع كلية التربية أيضا ، وعند نقل الكلية من مقرها القديم إلى مقرها الجديد بالجامعة سنه ١٩٨٤ كان هناك اقتراح

بأن تنشأ في المقر القديم روضه تتبع كلية التربية إشرافيا ولكن لم يحدث هذا وعاد المقر القديم إلى وزارة التعليم .

وبالنسبة لإنشاء مركز لتكنولوجيا التعليم فرغم الصيحات العالمية والمحلية بالتكنولوجيا عامة وتكنولوجيا التعليم خاصة إلا أن كلية التربية لم تقم بعد بإنشاء مركز تكنولوجيا للتعليم على غرار جامعة حلوان مثلا بحيث يخدم البيئة الخارجية . نعم هناك عدة أجهزة من الحاسبات الآلية ولكنها لا تستخدم بغرض خدمة البيئة الخارجية ولا تصل في عددها نصف أو ربع العدد الموجود بكلية التربية النوعية بالزقازيق أو ميت غمر خاصة أن كلية التربية النوعية بميت غمر تقوم الآن بعمل دورات تدريبية لأبناء المجتمع في الحاسبات الآلية بالإضافة إلى أداء خدمات أخرى مناسبة مما يعود على الكلية وعلى المجتمع بالنفع .

وبالنسبة لتقديم المشورات التربوية في مختلف مجالات التخصص والتعاون مع المؤسسات العلمية والثقافية المصرية والعربية ، فهي لا تتعدى مجرد محاضرات تلقى أحيانا بمراكز التدريب التابعة للوزارة كما أشرنا عند الحديث عن الواقع ، ويمكن أن يمتد التفاعل بين الكلية ومؤسسات المجتمع المحلى على الأقل وهذا يتطلب القناعة الكافية والرغبة من المجتمع في حدوث التفاعل مع الإيمان بأهمية هذا التفاعل لتحقيق مصلحة جمعية نحن في أمس الحاجة إليها .

وانطلاقا من تحليل هذا الواقع الذي دل على عدم قيام كلية التربية بدورها المنشود في خدمة المجتمع نحاول أن ندرس المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدور فعال لخدمة المجتمع .

ثانياً : المعوقات التي تحول دون قيام كلية التربية بدور فعال في خدمة المجتمع :

وللتعرف على هذه المعوقات قام الباحثان بتصميم استبيان تم توزيعه على السادة أعضاء هيئة التدريس بالكلية باعتبارهم يمثلون مجالس الأقسام المختلفة أو أعضاء في اللجان المختلفة ، أو يمثلون مجلس الكلية ، باعتبار أن هؤلاء جميعا يمكن أن يسهموا في صنع القرار بالكلية .

الدراسة الميدانية .

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على المعوقات التي تحد من دور كليات التربية في خدمة المجتمع من خلال استمارة استبيان قدمت إلى الأستاذ الدكتور عميد الكلية ، والوكلاء ، ورؤساء الأقسام ، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية .

وقسمت الاستمارة إلى خمس محاور رئيسية هي معوقات خاصة بالمفهوم والوظيفة ، معوقات مالية ، معوقات إدارية ، معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس ، معوقات خاصة بمؤسسات المجتمع.

وتم استخدام النسبة المئوية في معرفة درجة المعوقات التي تحد من أداء الكلية لدورها المنشود في خدمة البيئة والمجتمع

نتائج الدراسة وتفسيرها :

جدول رقم (١)

معوقات خاصة بالمفهوم والوظيفة

المعوقات	الدرجة	النسبة المئوية	الترتيب
- حداثة وظيفة وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع .	٧٤	٧٢,٥٪	١
- عدم وضوح مفهوم خدمة البيئة والمجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية .	٧٤	٧٢,٥٪	٢
- حداثة مفهوم خدمة كلية التربية للمجتمع.	٧٣	٧١,٥٪	٣
- عدم وضوح مفهوم خدمة البيئة والمجتمع لدى وكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع .	٦٩	٦٧,٩٪	٤

من الجدول السابق يتضح أن حداثة وظيفة وكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع تقلل من مساهمة الكلية لخدمة المجتمع وقيامها بهذا الدور على الوجه الأكمل ، وأيضا عدم وضوح المفهوم لدى الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية تحد من هذا الدور وتقلل من المساهمة أيضا . كما أن غموض المفهوم وغموض أبعاد الدور ومسئولياته تعتبر عائقا أمام تنفيذ هذا الدور تنفيذاً كاملاً. وتفسير ذلك يرجع إلى أن استحداث هذه الوظيفة لم يسبقه دورات وندوات لمعرفة جوانب هذا الدور وأبعاده ، وكيف تقوم الكلية بأداء هذا الدور على الوجه الأكمل وكيف توظف البحوث العلمية لخدمة المجتمع ، خاصة وأن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يظن ويعتقد أن خدمة الكلية للمجتمع معناها تنظيف الشوارع والميادين وتجميلها وزرع الأشجار وبالتالي يعارض في وجود هذه الوظيفة بالمرة . وأيضا حداثة وظيفة وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع تقلل من قيامه بدوره على الوجه الأكمل نظراً لأنه لم يحدد إطار معين لكيفية خدمة الكلية للمجتمع وما الجوانب التي يمكن أن تقوم بها الكلية ، وكيف تؤدى أدوارها بفعالية ، وكيفية التعاون مع مؤسسات المجتمع ؟ وما هي المؤسسات التي يمكن أن تتعاون معها ؟ وما حدود هذا التعاون ؟ وكيف يتم إلزام مؤسسات المجتمع على التعاون مع الكلية ؟

جدول رقم (٢)

معوقات خاصة بالنواحي المالية .

المعوقات	الدرجة	النسبة المئوية	الترتيب
- عدم وجود اعتمادات مالية مستقلة لأقسام الكلية بغرض خدمة المجتمع.	٩٣	٩١٪	١
- عدم تخصيص ميزانية مستقلة لوكيل الكلية لخدمة البيئة والمجتمع .	٩٠	٨٨,٨٪	٢
- قلة الاعتمادات المالية هي السبب في عدم إنشاء الكلية مركزا لتكنولوجيا التعليم يخدم العملية التعليمية والمجتمع.	٨٥	٨٣,٨٪	٣
- قلة الاعتمادات المالية اللازمة للكلية في خدمة المجتمع .	٨٤	٨٢,٣٪	٤
- عدم توفير الجامعة الاعتمادات المالية اللازمة لمساهمة الكلية في خدمة المجتمع .	٨٣	٨١,٣٪	٥
- الحد من حرية وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع حاليا .	٨٠	٧٨,٤	٦
- قلة الاعتمادات المالية سبب في عدم إنشاء الكلية روضة أطفال تخدم أبناء العاملين بالجامعة .	٧٦	٧٤,٥	٧
- لا يمكن أن تساهم الكلية بإمكانياتها الحالية في خدمة المجتمع .	٦٤	٦٢,٧٪	٨

من الجدول السابق يتضح أن المعوقات المالية لها أكبر الأثر في عدم أداء الكلية لأدوارها كما ينبغي في خدمة المجتمع ، حيث أنه لا يوجد ميزانية مستقلة للأقسام العلمية لكي تؤدى دورها في

خدمة المجتمع كل في مجال تخصصه ، ولا توجد ميزانية مستقلة لوكيل الكلية تتيح له حرية التخطيط لمساهمة الكلية في خدمة المجتمع ، أيضاً هناك عقبات تحد من تصرفه ماليا في أداء هذا الدور الذي وضع من أجله ، وبالتالي فإنه في كثير من هذه الأمور يقف مكتوف الأيدي بسبب قلة الاعتمادات المالية أو قل انعدامها إن صح التعبير .

ومن هنا فإن الكلية بإمكانياتها المالية الحالية المتواضعة لا يمكن أن تساهم المساهمة الإيجابية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية ، وبالتالي تمثل الموارد المالية المحدودة معوقاً له بالغ الأثر في القيام بالدور المطلوب والمتوقع من الكلية لتحقيق أهدافها في خدمة المجتمع .

جدول رقم (٣)

معوقات خاصة بالنواحي الإدارية

المعوقات	الدرجة	النسبة المئوية	الترتيب
- عدم وجود تقويم دوري وسنوى لخدمة الكلية للمجتمع .	٩٣	٪٩١	١
- عدم توزيع الأدوار الخاصة بخدمة المجتمع على الأقسام العلمية بالكلية .	٩١	٪٨٩	٢
- التعقيدات الإدارية سبب في عدم إنشاء الكلية روضة أطفال بها تخدم العاملين بالجامعة .	٨٩	٪٨٧,٣	٣
- عدم وجود إدارة عليا للربط بين الجامعة والمجتمع .	٨٩	٪٨٧	٤
- لا تضع الكلية خطة سنوية تساعد في مساهمة الكلية في خدمة المجتمع .	٨٨	٪٨٦	٥
- البيروقراطية الإدارية الروتينية تقلل من خدمات الكلية للمجتمع .	٨٦	٨٤,٣	٦
- الحد من حرية وكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع إداريا .	٨١	٪٧٩,٤	٧

يتضح من الجدول السابق أن عدم وجود عمليه تقويم دوريه وسنوية من الأقسام ولجنة شئون البيئة وخدمة المجتمع تقلل من مساهمة الكلية في خدمة المجتمع . وبالتالي عدم توزيع الأدوار على الأقسام العلمية كل مجال تخصصه وتركيز العملية برمتها في يد وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع ، كذلك التعقيدات الإدارية من قبل الإدارة العليا وجعل الأمور كلها مركزيه تؤدى إلى نوع من الفتور والإحباط لدى إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس بها . وأيضاً هناك موانع وعوائق إدارية تحد من حرية وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع . كل هذه المعوقات الإدارية تقلل وتحد من أداء الكلية لأدوارها المنشودة في سبيل خدمة البيئة والمجتمع على الوجه الأكمل والمنشود والمتوقع. وبالتالي هناك تقصير في وضع خطة سنوية مقترحة من قبل الأقسام تناقش في اجتماع عام توضح كيفية مساهمة الكلية في خدمة المجتمع ، وماهى المجالات التي يمكن أن تساهم فيها ، وكيفية التنفيذ، وكيفية تدبير الموارد المالية ، وتعرض على الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة لمناقشتها واقرارها.

ونستخلص من ذلك أن الروتين الإداري المتخوف يمثل عائقاً كبيراً يحول دون تنفيذ بعض المخططات التي يمكن أن تضعها الكلية لكي تساهم عن طريقها في خدمة المجتمع وخدمة قطاع التعليم وتعليم الكبار والتدريب المستمر في مجتمع محافظة الشرقية .

جدول رقم (٤)

معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية

المعوقات	الدرجة	النسبة المئوية	الترتيب
- المقررات الدراسية لمرحلة الدراسات العليا والبحوث لا تساهم في خدمة المجتمع.	٨٢	٨٠٪	١
- عدم اهتمام عضو هيئة التدريس بقضايا البيئة وخدمة المجتمع قدر اهتمامه بالبحث العلمي .	٨١	٧٩,٤٪	٢
- انشغال عضو هيئة التدريس بأعباء الامتحانات والكنترول	٧٦	٧٤,٥٪	٣
- انشغال عضو هيئة التدريس بمهام البحث العلمي	٧٥	٧٣,٥٪	٤
- انشغال عضو هيئة التدريس بمهام التدريس	٧٤	٧٢,٥٪	٥
- المقررات الدراسية لا تساعد على خدمة الكلية للبيئة والمجتمع	٦٣	٦١,٧٪	٦
- قلة الحوافز المالية التي تصرف لأعضاء هيئة التدريس عند مساهمتهم في خدمة المجتمع	٦٣	٦١,٧	٧

يتضح من الجدول السابق أن خطة المقررات الدراسية في مرحلة الدراسات العليا لا تساهم في خدمة المجتمع وأنها بعيدة عن هذا المجال ، وهذا يرجع إلى الفردية في وضع محتوى المقررات الدراسية وأنها ليست موضوعة في إطار خطة عامة للأقسام .

وأن أعضاء هيئة التدريس لا يهتمون بأمور وقضايا خدمة المجتمع قدر اهتمامهم بأمور البحث العلمي وذلك لأن هذه الأمور لا يعتد بها عند الترقية لوظيفة أعلى ، وليست هناك خطة أو خريطة بحثية تضعها الأقسام العلمية لخدمة هذا الدور ، وأيضا الأعباء الخاصة بأعمال الامتحانات والكنترول الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس وخاصة في كلية التربية تقلل من مساهمة عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع ، حيث أنها تستهلك الكثير من وقته وجهده ، خاصة وأن كلية التربية بها أكثر من نظام امتحان خلال العام الدراسي .

وعندما يساهم عضو هيئة التدريس في أي مجال من مجالات خدمة المجتمع فإنه لا يحصل على أية حوافز مادية بحجة أنه يحصل على ساعات تدريس إضافية ، هنا يكون من يعمل كمن لا يعمل وبالتالي فإن الكل لا يعمل . ولكن عندما تكون هناك مجالات تصرف عليها أجور وحوافز فلا تكون إلا من نصيب الأساتذة الكبار والإدارة العليا ويحرم منها صغار أعضاء هيئة التدريس ولا يكون من نصيبهم إلا الأعمال المجانية فقط هنا يصاب الجميع بإحباط ويأس وفتور يقلل من حماسهم ويضعف من جهودهم .

جدول رقم (٥)

معوقات خاصة بتعاون مؤسسات المجتمع مع الكلية

المعوقات	الدرجة	النسبة المئوية	الترتيب
-عدم تعاون مؤسسات المجتمع مع الكلية في سبيل خدمة المجتمع .	٩٢	٪٩٣	١
- لا تستعين المؤسسات التعليمية بنتائج بعض البحوث التربوية في مجال خدمة العملية التعليمية .	٩١	٨٩,٢	٢
- لا تطلب المؤسسات التعليمية الخاصةالمشورة التربوية من الكلية لحل بعض مشكلاتها التعليمية والتربوية.	٨١	٪٧٩,٤	٣
- تشك كثير من مؤسسات المجتمع في قيمة البحث العلمي كأداة لحل مشكلاتها التعليمية والتربوية .	٨١	٪٧٩	٤
- لا تطلب المؤسسات التعليمية الحكومية المشورة التربوية والتعليمية من الكلية لحل بعض مشكلاتها التعليمية والتربوية .	٧٧	٪٧٥	٥
- تلمس إدارة الكلية إعراضا من مؤسسات المجتمع في المشاركة مع الكلية في خدمة المجتمع .	٧٣	٪٧١,٥	٦
- لا ترحب بعض الجهات الحكومية بتعاون الكلية معهم في محو أمية العمال العاملين بها .	٦٩	٪٦٧,٩	٧

يتضح من الجدول السابق أن المعوقات الخاصة بمدى تعاون مؤسسات المجتمع مع الكلية في خدمة المجتمع تتضح في عدم تعاون هذه المؤسسات مع الكلية ، وأن هذه المؤسسات لا تستفيد بنتائج بعض البحوث العلمية التي يمكن أن تخدم العملية التعليمية والتربوية ويمكن أن تساهم في حل كثير من المشكلات والتغلب على كثير من المعوقات التي تحد من تحقيق العملية التعليمية والتربوية لأهدافها الموضوعة . ويرجع ذلك إلى أن كثيرا من هذه المؤسسات سواء كانت الحكومية منها أو الخاصة لازالت تشك في قيمة البحث العلمي التربوي ، كأداة فعالة تساعد في التغلب على كثير من المشكلات التي تعترض سير العملية التعليمية وبالتالي يعرضون عن مشاركة الكلية في خدمة المجتمع والبيئة المحلية . كما يتضح من الجدول أن ترحيب الجهات الحكومية بمشاركة الكلية في محو أمية العمال وذلك لقصر فترة تدريب طلاب شعبة التعليم الابتدائي الفرقة الثالثة (٢١يوما) وقلة الحوافز المالية التي تصرف والبطء في صرفها مما يقلل من حماسهم وتقبلهم للتعاون والمشاركة .

مقترحات تساعد الكلية في خدمة البيئة والمجتمع .

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية ، وما تجمع من مقترحات قدمها السادة وكلاء الكلية وأعضاء هيئة التدريس بالكلية ، واسترشاداً ببعض الخبرات الأجنبية يمكن تقديم المقترحات التالية :

١- زيادة فعالية لجنة شئون البيئة وخدمة المجتمع التي تتبع وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع ، وينبغى أن تجتمع دورياً وتبلور خطة سنوية لخدمة المجتمع ، وتسهل لهذه اللجنة عملية الاتصال بكبار المسئولين في المصالح الحكومية التي تحدد في خطة اللجنة وذلك لحل جميع الصعاب والعقبات التي تعترض خدمة الكلية البيئة والمجتمع .

٢- زيادة الاعتمادات المالية المخصصة لخدمة المجتمع وان تعطى الحرية الكاملة لوكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع لتوزيع هذه المخصصات المالية وتنفيذها حسب الخطة التي تضعها لجنة شئون البيئة وخدمة المجتمع على أن تكون هناك رقابة مالية ومتابعة على عملية التنفيذ والصرف .

٣- إعطاء الحرية الإدارية لوكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع لوضع تصور مقترح لخدمة الكلية للمجتمع في إطار تخصصها ، وتنفيذ هذا التصور بعد اعتماده وأن يوفر له جهاز إدارى يساعد في عمليات الاتصال بالجهات الحكومية بصفة مستمرة .

٤- لابد من وجود لجنة إدارية عليا بالجامعة تكون مهمتها تسهيل عملية الاتصال بالجهات الحكومية، وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لمتابعة تنفيذ الخطط الموضوعة بعد تحديد المجالات والسياقات التي يمكن تخدم كلية التربية بها المجتمع المحلى بمحافظة الشرقية .

٥- تشكيل لجنة من أعضاء هيئة التدريس ، وكبار المسئولين بالتربية والتعليم لوضع تصور لإمكانية الاستفادة من نتائج البحوث التربوية التي أجريت في الكلية والتي يمكن أن تساهم في التغلب على بعض المشكلات التي تعترض العملية التعليمية والتربوية وتحول دون تحقيق الأهداف الموضوعة.

٦- تشكيل لجنة تكون مهمتها عمل مستخلصات لنتائج البحوث التربوية وتوزيعها على المدارس بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بالمحافظة وذلك للاستفادة بها في الحقل التعليمي والتربوي حتى نقضى على الانقطاع بين كليات التربية وما يجرى داخل مدارسنا .

٧- عمل مؤتمر سنوى أو نصف سنوى يشترك فيه وكيل الوزارة والمديرين ومدراء المدارس ونظارها لطرح القضايا التعليمية والتربوية في مدارس المحافظة ووضع خريطة بحثية تساهم في حل هذه القضايا وتقديم العلاج لكافة المشكلات التي تقابل العملية التعليمية .

٨- التنسيق الكامل مع جهاز محو أمية وتعليم الكبار لكيفية الاستفادة من جهود طلبة الكلية في العطلة الصيفية في محو الأمية وتعليم الكبار في قرى ونجوع محافظة الشرقية .

٩- وضع سياسة عليا للمشروعات والمجالات التي يمكن أن تخدم بها كلية التربية المجتمع ، وأن يحدد الدور المطلوب من الكلية ، وكيفية تنفيذ هذا الدور ، وخطة التنفيذ ، والاعتمادات المالية اللازمة لعملية التنفيذ .

١٠- وإذا كانت مدارس المستقبل اليوم تركز على ربط التعليم بالمجتمع وخلق حس اجتماعي بالمجتمع والتفاعل مع المجتمع المحلى فأحرى بالجامعات أن تبدأ بترجمة ذلك كله إلى واقع خاصة وأنها جعلت من وظائفها خدمة المجتمع .(٦١)

١١- برنامج التدريب الصيفي لطلبة الفرقة الثالثة شعبة التعليم الابتدائي ينبغى أن تشترك أقسام الكلية في وضع تصور مقترح لكيفية تنفيذ هذا البرنامج وكيفية الاستفادة من الطلبة وهم طاقة ينبغى الاستفادة منهم ، وأيضا وضع المعايير التي توضع على أساسها الدرجة للطالب في التدريب الصيفي .

١٢- ينبغي أن تقدم الكلية برامج أو ندوات لتربية الطفل يسبقها إعلام منظم في وسائل الإعلام لكي يتعرف الآباء والأمهات على الطرق العلمية المثلى التي تساعد في تربية الأطفال والتغلب على المشكلات التي تقابلهم في تربية أبنائهم .

١٣- يتم التعاون مع مديرية التربية والتعليم بالشرقية على عقد دورات تثقيفية للمعلمين في مختلف المراحل التعليمية يكون هدفها زيادة الوعي السياسي والثقافي للمعلمين ، وأيضا رفع الكفاءة المهنية لهم وتزويدهم بأحدث ما وصل إليه العلم في تنفيذ المناهج وطرق التدريس ، وتكون هذه الدورات نصف شهرية وأن تنفذ بجدية وموضوعية ، وأن تقوّم هذه الدورات للتغلب على السلبيات وزيادة فعالية هذه الدورات لتكون أكثر إيجابية وتحقق أهدافها الموضوعية .

١٤- عقد برامج دورية لتدريب المعلمين وإعطائهم معلومات عن كيفية صنع القرار داخل مدارسهم وبالمجتمع المحلى ، ومساعدتهم على حل المشكلات الملحة التي تقابلهم ، وأن يتم التعاون بين الكلية ومديرية التربية والتعليم لتوفير الدعم المادي اللازم لعقد مثل هذه البرامج والدورات ، ويمكن أن يتم هذا أيضا بالتعاون مع نقابة المعلمين والتي يمكن أن تساهم في تدبير الموارد المالية اللازمة .

١٥- يمكن بالتعاون مع نقابة المعلمين إنشاء مركز لتكنولوجيا التعليم يخدم العملية التعليمية ، ويقوم بتدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية ، والاستفادة من الأجهزة الحديثة التي تساعدهم في العملية التعليمية .

١٦- يمكن تكليف بعض من أعضاء هيئة التدريس بعمل مسح للبرامج الإرشادية والتربوية في الرسائل العلمية في الكلية في التخصصات المختلفة حتى يمكن وضعها موضع التطبيق في المدارس والجهات المستفيدة عن طريق توزيعها وتدريب المدرسين والعاملين على كيفية تطبيقها والاستفادة منها في العملية التعليمية .

١٧- عقد ندوات ومؤتمرات دورية على مستوى الجامعة لمناقشة وتقويم دور الجامعة في خدمة البيئة وتحقيق التكامل بين الكليات في عملية خدمة البيئة والمجتمع حتى تتضافر الجهود بين الأقسام العلمية المتشابهة في كليات الجامعة ويتحقق الهدف النهائي من وظيفة خدمة الجامعة للمجتمع .

وفى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية يمكن أن تخدم كلية التربية جامعة الزقازيق المجتمع عن طريق :

١- تقديم برامج تدريبية للمعلمين تهدف إلى اطلاعهم على خصوصيات المعرفة ، تدريبهم على البحث فى المناطق الدقيقة من هذه المعرفة ، واكسابهم المهارات اللازمه لتحقيق درجة كفاءه مهنية عالية ، وتمكينهم من كيفية تخطيط تنفيذ المناهج الجديدة ، وكيفية توصيلها وشرحها للطلاب . وهذا ما تفعله جامعة هيوجو باليابان . (٦٢)

٢- تقديم برامج تدريبيـة للمعلمين أيضا تهدف إلى تعريفهم بالتطور التعليمى والتغير التربوى ، وتعريفهم أوجه المشاركة فى المجتمع المحلى ، وأيضا كيفيه اثاره أنشطة ومهارات التلاميذ ، وأيضا تعريفهم كيفية مواجهة التعليم والمستقبل . (٦٣)

٣- يمكن أن تقوم الكلية بتصميم نموذج لتطوير قدرة المعلمين على استخدام الكمبيوتر قراءة وكتابة وتطبيق واستخدام النظم المختلفة للكمبيوتر ، وهذا بالطبع يساعد فى التغلب على مشكلات المعلوماتيه بالنسبه للمعلم ، بالإضافة إلى التغلب على المشكلات التى تواجه كونه قائداً وهذا على غرار ما يقوم به قسم التربية بجامعة ميامى بأوهايو (٦٤).

٤- ويمكن أن تقدم برامج مستمره للمعلمين بحيث تمكنهم من بقائهم كمعلمين ناجحين ، وتزيد قدرتهم على أداء مهامهم الجديدة والشاقة وذلك عن طريق تمكين المعلمين من اللقاء معا والتشاور فى اجتماعات وندوات دورية ، واطلاعهم على البرامج التعليمية الجديدة ، وكيفية إدارة الفصل ، وكيفية التعامل مع الطلاب ، وتقديم برامج تطلعهم على التزاماتهم الشرعية وإرشادهم فى أداء أدوارهم داخل المدرسة وخارجها . وهذا على غرار ما تفعله كلية التربية بجامعة ويكاتو بنيوزيلاند . (٦٥)

٥- ونظرا لأن التعليم فى القرن الواحد والعشرين سوف يكون أكثر تميزاً كانت الحاجة ماسه لوضع برامج لتحسين نوعية المدرس الذى يحتاجة القرن الواحد والعشرين لأعداد المدرس لبيئة جديدة لكى يستوعب التغير ات الجديدة ويكون عضواً نشطاً فى بيئته وهذا ما ينبغى أن تقوم به كلية التربية فى مجال إعداد المعلم ، وأيضا تدريب المعلمين على التربية المستمرة ، وتحديد الدور الجديد لمدارس قبل التعليم الجامعى ، كما ينبغي أن تشترك كليات التربية فى وضع البرامج والدورات المكثفة للتربية المستمرة وتعليم الكبار والتربية البيئية وخدمة المجتمع (٦٦)

٦- وأخيرا ينبغى أن يكون لكليات التربية دور فى رسم السياسة التعليمية والتربوية فى المجتمع ، وأن تكون اقتراحات التغيير نابعة من نتائج الدراسات الميدانية التى تقوم بها هذه الكليات نتيجة البحث المستمر فى مشكلات التربية والمجتمع (٦٧)

وماذا بعد ؟ أو بدلا من الخاتمة

وهذه عبارة عن مجموعة من الأفكار والخواطر التى تولدت لدى الباحثين اثناء معايشتهما هذا البحث .

ويمكن إجمال هذه الأفكار أو عنصرتها فيما يلى :

١- وجود فجوة بين الواقع وبين مجالات خدمة الجامعة بصفة عامة وكلية التربية بالزقازيق بصفة خاصة للمجتمع .

ويبدو أن هذه العملية (خدمة الكلية للمجتمع متروكة لأهواء الأشخاص وامزجتهم ورغبتهم ، رغم انها وظيفة أساسية للجامعة .

وعموما فنحن مع الذين يقولون أننا لن نستطيع أن نواجه تحديات القرن الواحد والعشرين مالم تتحد الجامعة مع المجتمع .

٢- وجود فجوة بيننا وبين الدول الأجنبية فى هذا المجال .

ونحن لم نشر بالتفصيل الى بعض التجارب الأجنبية فى هذا المجال رغم أننا اشرنا الى بعضها فى مقترحات الدراسة ، لأن البعض تناولها بالدراسة (٦٨) وبالاطلاع عليها نجد أنه توجد فجوة كبيرة بيننا وبينهم فى هذا المجال (مجال خدمة كليات التربية للمجتمع)

وعموما فهذه التجارب تتلخص فى أن كليات التربية فى الدول المتقدمة تقوم بتوصيف ما يحدث فى المجتمع وتدرسه للطلاب من خلال المقررات الدارسية ، بالاضافة الى إطلاعهم على الثقافات الأجنبية الاخرى ، ليس هذا فحسب بل هناك مشاركة فعالة بين هذه الكليات ومشكلات المجتمع ، أيا كانت هذه المشكلات صناعية ، أو زراعية أم عملية أم بيئية ..... الخ .

كما أن لهم باعاً كبيراً فى مجال التدريب على الكمبيوتر واستخدامه والتوصل إلى كمبيوتر صغير يحمله المعلم داخل المدرسة يستطيع من خلاله التعرف على حل أى مشكلة تواجهه نحو طرق التدريس أو المناهج او الامتحانات أو وضع الخطة الدراسية أو تحقيق النظام داخل الفصل ..... الخ .

إنهم الآن يدربون المعلمين على استخدام الكمبيوتر وكيفية حفظ البرامج وتخزينها وإخراجها ويمكنهم الآن أن يشرحوا للطلاب من خلال الكمبيوتر رحلات الفضاء أو كيفية عمل المناجم أو استخدام التكنولوجيا الحديثة فى الصناعة ..... الخ

كل هذا بالطبع يحدث من خلال صورة حية يتدرب المعلم على تقديمها للطلاب من خلال الكمبيوتر

كما أن أعين أعضاء هئية التدريس بكليات التربية فى الدول الأجنبية ، معقودة على ما يحدث فى مجتمعاتهم اما نحن فلدينا أجهزة كثيرة فقط للكمبيوتر فى جامعاتنا ومدارسنا ، ولكن لم نستعملها بعد ، ولم نستغلها الإستغلال الأمثل ، ونخشى الإقتراب منها فى كثير من الأحيان لغلو سعرها ، ولأنها عهدة موظف وفى كثير من الدول العربية الآن كما حكى لنا الزملاء الذين سافروا الى هناك يقومون باستخدام الكمبيوتر فى رصد وتخزين واخراج نتائج الامتحانات ، أما نحن ، فرغم وجود اجهزة كثيرة لدينا فنحن نخشى الإقتراب منها .

وفى كثير من الأحيان نستخدمها فقط فى التحليل الأحصائى للبحوث العملية .

ويمكننا ان نعد دورات تدريبية للمعلمين على كيفية استخدام الكمبيوتر داخل المدرسة كما يحدث فى معظم دول العالم الآن .

ويبدو أننا لم نصل إلى القرن العشرين رغم حديثنا وثرثرتنا عن القرن الواحد والعشرين على حد قول د. ذكى نجيب محمود .

٣- يمكن التغلب على المعوقات التى تواجه كلية التربية جامعة الزقازيق فى خدمة البيئة .

لقد توصلت الدراسة الميدانية الى مجموعة من المعوقات تحد من قيام كلية التربية جامعة الزقازيق بدور فعال فى خدمة المجتمع .

وتم تلخيص هذه المعوقات فى معوقات مادية ومعوقات إدارية ومعوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس ومعوقات خاصة بطبيعة المجتمع ومعوقات خاصة بطبيعة المفهوم

وبالنظر فى هذه المعوقات يمكن القول أنه يمكن التغلب عليها ، ويبدو أن الامكانات المادية شماعة نعلق عليها أخطاءنا فى كثير من الاحيان ، ويبدو أن المجتمع الذى نعيش فيه إذا كان معوقا فنحن - وخاصة فى كليات التربية - مسئولون عن علاج هذا المعوق ، وبالنسبة لعضو هيئة التدريس وظروفه التى تعوق خدمته لمجتمعه فنعتقد أن ذلك يمكن التغلب عليه من خلال تحفيزه من الجامعة والعمل على حل مشكلاته

وكذلك الحال بالنسبة للمعوقات الإدارية يمكن التغلب عليها من خلال فكر إدارى مستنير وغير خانف ، وبالنسبة للمعوقات الخاصة بالمفهوم يمكن التغلب عليها من خلال إحداث صلة حقيقية بين كلية التربية والمجتمع ويمكن أن يتم ذلك من خلال توصيف مشكلات المجتمع التربوية والتعليمية والتنموية ..... الخ ، فى المقررات الدراسية التى ندرسها للطلاب .

أما نحن فما زال الكثيرون منا يدرسون للطلاب ما كتبه أساتذتنا من خمسين عاما عن جون ديوى وروسو وبافلوف وثورنديك . الخ

٤- وأخيرا .

فالبداية الحقيقية لربط الجامعة بالمجتمع تتمثل فى رغبتنا الصادقة فى أن نبدأ

ولابد من أن تعم هذه الرغبه قطاع عريض من المجتمع ، ويمكن أن يكون لكليات التربية باع كبير فى خلق هذه الرغبة لدى الناس .

ولا بأس أن تبدأ هذه الرغبة فى عقول بعض الرواد والمفكرين فى مصرنا الحبيبة

ولا بأس أن ينادى بها قلة من الناس فى البداية ويرددونها دون يأس حتى تعم وتنتشر لدى كل المجتمع .

والتاريخ يقول أن بعض الأفراد أحدثوا ثورات غيرت صورة مجتمعاتهم إلى الأفضل والأحسن.

والمهم أن نبدأ أو تكون لدينا الرغبة الصادقة فى أن نبدأ

نبدأ أولا نيأس من تلك الفجوة أو الهوة الواسعة التى بيننا وبين العالم . ونعتقد أن لدينا القدرة على أن نبدأ .

نبدأ بأن نجلس مع أبناء القرية التى تربينا فيها ، نعلمهم ، ونخطب فيهم ونقودهم ، ونثير حماسهم ، لكى يتقنوا عملهم فى الحقل وفى المصنع وفى المدرسة وفى المجتمع بأسره فهذه هى البداية الصحيحة لربط الجامعة بالمجتمع أما نحن فنهرع دائما إلى المدينة ولا نرغب فى أن نجلس مع أهل القرية رغم أنهم أشقاؤنا وأباؤنا وأجدادنا ، وأنهم البداية الحقيقية للتنمية والوسيلة والذراع للإنتاج وزيادته .

وإذا كانت سياسة الألف ميل تبدأ بخطوة فلابد أن نبدأ بداية حقيقية برغبة صادقة ولو خطوة صحيحة وهادفة نحو ربط الجامعة بالمجتمع ، كل فى مجال تخصصه .

المراجع

1- O.E.C.D. : *Industry and university & New Forms of Cooperation and Communication (Paris organization For Economic, Cooperation and Development, 1984) P22.*

٢- محمد ابراهيم عطوه مجاهد : الوظيفة الثالثة للجامعة بين الفكر والتطبيق بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الثالث عشر لقسم أصول التربية ، جامعة المنصوره ، دور كليات التربية فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، ٢٤ -٢٥ ديسمبر ١٩٩٦ .

٣- محمد عبد العليم مرسى : التعليم العالى ومسئولياته فى تنمية دول الخليج العربى ، الرياض ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩

٤- أحمد أمين حمزة : من كلمة ألقيت فى افتتاح المؤتمر السنوى الثالث عشر لقسم أصول التربية جامعة المنصوره ، مرجع سابق .

٥- حامد عمار : من كلمة ألقيب فى المؤتمر السنوى الثالث عشر لقسم أصول التربية جامعة المنصورة ، مرجع سابق .

٦- محيى الدين صابر : دور كليات التربية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الندوه الثانية لكليات التربية فى العالم العربى ، ٢٢-٢٦ ابريل ١٩٧٨ ، الرياض ، ص٢ .

٧- نادية جمال الدين : التعليم الجامعى المصرى ، حديث حول الأهداف واطلاله على المستقبل ، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ، المجلد الثامن ، دار الثقافة للطباعه والنشر ، القاهره ، ١٩٨٣ .

٨- محمد ابراهيم عطوه : دور الجامعة فى خدمة البيئة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٣

٩- مراد صالح مراد زيدان : دور كليات التربية الاقليمية فى خدمة المجتمع دراسة تقويمية ، دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

١٠- توفيق عونى ، وأحمد نبيل : دور الجامعة فى تنمية المجتمع المحلى ، دراسة ميدانية على كليات فرع جامعة القاهرة بالفيوم ، المؤتمر العلمى الثانى ٥-٤ ابريل ١٩٨٩ ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ص ١-٢٦ .

١١- محمد حسن حربى : دور الجامعة فى تنمية بيئتها ، مجله الادارة العامة العدد (٦٨) اكتوبر ١٩٩٠ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ص ٤٥ : ٧٨ .

١٢- عادل عبد الله الشرقاوى : دراسة مقارنه لدور كليات التربية فى تنمية المجتمعات المحلية فى مصر فى ضوء الاتجاهات المعاصره ، ماجستير غير منشوره ، كلية التربية بالاسماعيلية ، جامعة قناه السويس ، ١٩٩١.

١٣- مصطفى عبد الباقى : الصورة المثالية والواقعيه للجامعة من منظور المجتمع والعاملين فيها - دراسة ميدانية ، بحث مقدم للمؤتمر السنوى التاسع لقسم أصول التربية ، جامعة المنصوره ، التعليم العالى بين الجهود الحكومية والأهلية ٢٢-٢٣ ديسمبر ١٩٩٢ ، الجزء الثانى .

١٤- سليمان عبدربه محمد : تطوير كليات التربية فى مصر فى ضوء الاتجاهات المعاصره ، بحث مقدم إلى مؤتمر كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير ٢٣-٢٥ يناير ١٩٩٣ ، الجمعيه المصرية للتربية المقارنه والاداره التعليمية القاهرة (المجموعه الأولى)

١٥- سليمان بن محمد الجير : دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود فى خدمة المجتمع ، مجله التربية المعاصره ، العدد ٢٧ ، السنه العاشره ، يونيه ١٩٩٣ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ص ١١٨ .

١٦- المرجع السابق ص ١٠٧

١٧- المرجع السابق ص ١١١

١٨- المرجع السابق ص ١١١

١٩- المرجع السابق ص ١١٧

٢٠- المرجع السابق ص ١١٧

٢١- عنتر لطفى محمد : تحليل تاريخى لأسباب ومشكلات مجانيه التعليم فى مصر ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد التاسع ، يناير ١٩٨٨ ، ص ١٥٨

٢٢- سليمان بن محمد الجير : دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود فى خدمة المجتمع ، مرجع سابق ص -

٢٣- الجمهورية العربية المتحده ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية . القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٧

٢٤- المجلس الأعلى للجامعات ، القرار بقانون رقم ٤٩ لسنه ١٩٧٢ ، بشأن تنظيم الجامعات ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٥ .

٢٥- حامد عمار : الجامعة بين الرسالة والمؤسسه ، سلسلة ، سلسلة دراسات فى التربية والثقافة (٤) الدار العربية للكتاب ، ط (١٠) ١٩٩٦ ، ص ٩٤ .

٢٦- سليمان بن محمد الحير ، مرجع سابق ، ص ١١٥ .

٢٧- محمد حمدى النشار : الهيكل الجامعى وكفايته فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربى المعاصر ، المؤتمر العام الثانى ، الجامعات العربية والمجتمع العربى المعاصر ، بحوث مقدمه للمؤتمر المنعقد بجامعة القاهرة فى الفتره من ٧-١٤ فبراير ، شباط ١٩٧٣ ، ص ٣٢٥ .

٢٨- ستفين د . كيرتز : الجامعات والعالم ، ترجمة عبد العزيز سليمان ، ابراهيم عصمت مطاوع ، فى دور الجامعات فى عالم متغير ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهره ، نيويورك ، سبتمبر ١٩٧٥ ، ص٥ .

٢٩- ابراهيم محمد عطا ، محمد عبد الله الصوفى :أهداف التعليم الجامعى فى الجمهورية العربية اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء ، مؤتمر التعليم العالى فى الوطن العربى ، آفاق مستقبلية ، ٨-١٠ يوليو ١٩٩٠ ، المجلد الأول ، ص١ .

٣٠- حامد عمار : دراسات فى التربية والثقافة ، الجامعة بين الرسالة والمؤسسة ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

٣١- محمد محمد سكران : التبعية التكنولوجية و التعليم الجامعى فى مصر ، الماضى والحاضر والمستقبل ، مؤتمر التعليم العالى فى الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ١٨٥ .

٣٢- عبد الفتاح ابراهيم تركى : مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثوره العلمية ، جدل البنى والوظائف ، مؤتمر التعليم العالى فى الوطن العربى . آفاق مستقبلية ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ .

٣٣- حسين كامل بهاء الدين : التعليم الجامعى والعالى ، نظرة إلى المستقبل ، مجله العلوم التربوية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، يوليو ١٩٩٣ ، ص ٢١ .

٣٤- أنظر :

- نادية جمال الدين : التعليم كقوة منتجه للقوة ، التربية المعاصره العدد الثامن والعشرون ، السنه العاشره ، سبتمبر ١٩٩٣ ، ص ١٨٣ .
- احمد اسماعيل حجى ، كلية التربية ، جامعة حلوان من ١٩٨٢ - ١٩٩٦ مطبعه العمرانية ، ١٩٩٦ ، صص ٧-٨ .

٣٥- فاروق عبد الحليم سلومة : القبول بالجامعات المصرية ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالى فى مصر ، تحديات القرن العشرين ، جامعة المنوفيه ، ٢٠-٢١ مايو ١٩٩٦ ، صص ٤٢٩-٤٣٠ .

٣٦- محمد مالك محمد سعيد : برامج خدمة المجتمع الجامعية فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصره ، مجله كلية التربية بالزقازيق العدد ١١ ، السنه الخامسة ، يناير ، ١٩٩٠ ، ص ٣٤٣ .

٣٧- المرجع السابق ص ٣٤٣ .

٣٨- أنظر :

- شبل بدران : الأمية وفاعلية النظام السياسى ، مؤتمر الديمقراطية والتعليم ، ٢-٥ ابريل ، ١٩٨٤ ، دار الفكر المعاصر ، ١٩٨٦ ، ص ٩١ .

- احمد اسماعيل حجي : كلية التربية جامعة حلوان مرجع سابق ص ص ٥-٨ .
- نادية جمال الدين : تعليم الجماهير فى مصر ودور الجامعة المفتوحة فى تحقيقه ، التربية المعاصره ، العدد التاسع ، يناير ١٩٨٨ ، ص ٤٢ .

٣٩- أنظر :

- محمد مالك محمد سعيد : مرجع سابق ص ٣٤٣ .
- احمد اسماعيل حجى : مرجع سابق ، ص ٨
- حامد عمار : مرجع سابق ص ص ٦٢-٦٣ .

٤٠- عبد المنعم على الحسينى : دور التعليم العالى فى التنمية المصرية حتى سنه ٢٠٠٠ ، مجله دراسات عربيه ، بيروت ، العدد (٥٠) مارس ١٩٨٨ ،ص ٦٨

٤١- عبد الله أبو بطانه : دور التعليم العالى والجامعى فى التنمية العربية ، المجله العربية لبحوث التعليم العالى ، المركز العربى لبحوث التعليم العالى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (٢٠) يناير ، ١٩٨٤ ، ص ص ٣٥-٣٧ .

٤٢- عبد الفتاح جلال : جودة مؤسسات التعليم العالى وفعاليتها ، استراتيجيات تحقيق الكفاية والتقويم المستمر ، مجله العلوم التربوية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، يوليو ١٩٩٣ ، ص ١٧٣ .

٤٣- أنظر :

- سليمان بن محمد الجبر ، مرجع سابق ص ١١٩ .
- سهير على الجيار : التعليم الجامعى والشخصية المصرية فى ضوء تحديات المستقبل ، مؤتمر التعليم العالى فى الوطن العربى ، مرجع سابق ص ص ٨٢-٨٥

٤٤- فاروق عبد الحليم سلومة : القبول بالجامعات المصرية ، مرجع سابق ص ص ٤٢٩ -٤٣٠

٤٥- سليمان محمد بن الجبر ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ .

٤٦- احمد اسماعيل حجى ، مرجع سابق ص ٩٤ .

٤٧- المرجع السابق ص ص ٤٩-٥٠

٤٨- المرجع السابق ص ص ١١١- ١١٢ .

٤٩- المرجع السابق ص ص ٨٩-٩٠

٥٠- المرجع السابق ص ص ١٠١-١٠٢

٥١- المرجع السابق ص ص ١١٣-١١٤

٥٢- عاصم الدسوقى : جامعة حلوان ، التاريخ وآفاق المستقبل ، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص ص ١٤٢- ١٤٣ .

٥٣- حامد عمار : دراسات فى التربية والثقافة ، مرجع سابق ، ص ٥٧ .

٥٤- نادية جمال الدين : التعليم الجامعى المصرى ، حديث حول الأهداف واطلالة على المستقبل ، مرجع سابق ، ص ١٩٦

٥٥- حامد عمار : المرجع السابق ، ص ٥٧

٥٦- المرجع السابق ، ص ٥٧

٥٧- عابدين محمد بن شريف : الجامعه بين التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، التربية المعاصرة ، العدد (٢٧) ، السنه العاشره ، يونية ١٩٩٣ ، دار المعرفه الجامعية ، الاسكندرية ص ص ٩١-١٠٥

٥٨- المرجع السابق ص ص ٩١-١٠٥

٥٩- سليمان بن محمد الجبر : دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود فى خدمة المجتمع ، مرجع سابق ، ص ١٢٨

٦٠- جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، دليل كلية التربية جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦ -١٩٩٧ ، ص ١٠ .

٦١- راجع على سبيل المثال : واين هولتزمان ، مدرسة المستقبل تلخيص وتعليق المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٩٥ .

62- ***Kamidera,h*** : *New idea and Problems of In Service Training Program at hyogo University of teacher Education -As acre study on Teacher Education in japan , 12 Jul. 1983 , paper presented at the word Ass Embly of the International cauncil on Education For teaching (30 th, Washington , Dc , July 11-15, 1983 .)*

63- *Conference papers of the south pacific Association for teacher Education Inc., International cauncil on Education for teaching, Washington , Dc. Jul., 1988 .*

64- ***Walla, K. W.,*** : *A Model for computer literacy staff development in teacher Education. Report 1983, M.s, ohia, journal Announcement , Riemay 84 .*

65- ***Rates R.,*** : *Our graduates have gone - what place Now for school of Education ? Jul., 1994 , paper presented at Annual conference of the Australian teacher Education Association , EDRS.*

66- *Teacher Education for the Twenty first century , An Agenda for Improving Teacher Education . American Association of state colledes and universities , Washington Dc. Nov - 1992 P. 19*

67- ***Wideen M. F. & Holborn P.*** : *Program and organizational change in faculties of Education : some lessons for survival, paper presented at the Annual Meeting of American Educational Research Association (68th , New Orleans , La , April 23-27, 1984) .*

٦٨- يمكن الرجوع فى ذلك على سبيل المثال إلى :-

- عادل عبد الله الشرقاوى ، دراسة مقارنة لدور كليات التربية فى تنمية المجتمعات المحلية فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق .
- السيد عبد العزيز البهواش ، دور كلية التربية بالعريش فى خدمة مجتمع شمال سيناء ، المعوقات وسبل التغلب عليها فى ضوء الخبرات العالمية ، مرجع سابق .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

السيد الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة .. وبعد ؛

يهدف هذا الاستبيان الى التعرف على أهم المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة الزقازيق في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، لذا نرجو من سيادتكم وضع علامة (√) في الخانة التي ترونها مناسبة أمام كل عبارة من عبارات الاستبيان ، وتقديم بعض المقترحات التي قد تساعد في إثراء دور الكلية في هذا المجال .

ونشكر لسيادتكم حسن تعاونكم ؛.

الباحثان

م	المعوقات	نعم	إلى حد ما	لا
١	- حداثة وظيفة وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع .			
٢	- عدم وضوح مفهوم خدمة البيئة والمجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية.			
٣	- حداثة مفهوم خدمة كلية التربية للمجتمع.			
٤	- عدم وضوح مفهوم خدمة البيئة والمجتمع لدى وكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع .			
٥	- عدم وجود اعتمادات مالية مستقلة لأقسام الكلية بغرض خدمة المجتمع.			
٦	- عدم تخصيص ميزانية مستقلة لوكيل الكلية لخدمة البيئة والمجتمع .			
٧	- قلة الاعتمادات المالية هي السبب في عدم إنشاء الكلية مركزا لتكنولوجيا التعليم يخدم العملية التعليمية والمجتمع.			
٨	- قلة الاعتمادات المالية اللازمة للكلية في خدمة المجتمع .			
٩	- عدم توفير الجامعة الاعتمادات المالية اللازمة لمساهمة الكلية في خدمة المجتمع .			
١٠	- الحد من حرية وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع حاليا .			
١١	- قلة الاعتمادات المالية سبب في عدم إنشاء الكلية روضة أطفال تخدم أبناء العاملين بالجامعة .			
١٢	- لا يمكن أن تساهم الكلية بإمكانياتها الحالية في خدمة المجتمع .			
١٣	- عدم وجود تقويم دوري وسنوى لخدمة الكلية للمجتمع .			
١٤	- عدم توزيع الأدوار الخاصة بخدمة المجتمع على الأقسام العلمية بالكلية .			
١٥	- التعقيدات الإدارية سبب في عدم إنشاء الكلية روضة أطفال بها تخدم العاملين بالجامعة .			
١٦	- عدم وجود إدارة عليا للربط بين الجامعة والمجتمع .			
١٧	- لا تضع الكلية خطة سنوية تساعد في مساهمة الكلية في خدمه المجتمع .			
١٨	- البيروقراطية الإدارية الروتينية تقلل من خدمات الكلية للمجتمع .			
١٩	- الحد من حرية وكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع إداريا .			
٢٠	- المقررات الدراسية لمرحلة الدراسات العليا والبحوث لا تساهم في خدمة المجتمع.			
٢١	- عدم اهتمام عضو هيئة التدريس بقضايا البيئة وخدمة المجتمع قدر اهتمامه بالبحث العلمي .			
٢٢	- انشغال عضو هيئة التدريس بأعباء الامتحانات والكنترول			
٢٣	- انشغال عضو هيئة التدريس بمهام البحث العلمي			
٢٤	- انشغال عضو هيئة التدريس بمهام التدريس			

م	المعوقات	نعم	إلى حد ما	لا
٢٥	- المقررات الدراسية لا تساعد على خدمة الكلية للبيئة والمجتمع			
٢٦	- قلة الحوافز المالية التي تصرف لأعضاء هيئة التدريس عند مساهمتهم في خدمة المجتمع			
٢٧	-عدم تعاون مؤسسات المجتمع مع الكلية في سبيل خدمة المجتمع .			
٢٨	- لا تستعين المؤسسات التعليمية بنتائج بعض البحوث التربوية في مجال خدمة العملية التعليمية .			
٢٩	- لا تطلب المؤسسات التعليمية الخاصةالمشورة التربوية من الكلية لحل بعض مشكلاتها التعليمية والتربوية.			
٣٠	- تشك كثير من مؤسسات المجتمع في قيمة البحث العلمي كأداة لحل مشكلاتها التعليمية والتربوية .			
٣١	- لا تطلب المؤسسات التعليمية الحكومية المشورة التربوية والتعليمية من الكلية لحل بعض مشكلاتها التعليمية والتربوية .			
٣٢	- تلمس إدارة الكلية إعراضا من مؤسسات المجتمع في المشاركة مع الكلية في خدمة المجتمع .			
٣٣	- لا ترحب بعض الجهات الحكومية بتعاون الكلية معهم في محو أمية العمال العاملين بها .			

- هل لديكم اقتراحات تساعد في إثراء دور الكلية في خدمة المجتمع ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....